

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La
Recherche Scientifique

Université Ain Témouchent Belhadj Bouchaib

Facultés des Lettres et Langues et Science Sociales

Département langue et lettre arabe



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب

كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: لسانيات الخطاب

التعدد اللغوي في خطاب لافتات المنتجات الإشهارية بوسط مدينة عين تموشنت

تحت إشراف الأستاذ(ة):

أ . بوسعادي حبيب

من إعداد الطالبتين:

شتح مارية

طبيي خيرة

اللجنة المناقشة المكونة من الأعضاء الآتي ذكرهم:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
بصالح خديجة	أستاذة التعليم العالي	جامعة عين تموشنت	رئيسا
بوسعادي حبيب	أستاذ التعليم العالي	جامعة عين تموشنت	مشرفا، مقررا
مغني صنديد نجيب	أستاذ محاضر أ	جامعة عين تموشنت	ممتحنا

السنة الجامعية: 2022/2021



الشكر و العرفان

وفاء وامتنانا وإيماننا لأهل الفضل واعترافا بالجميل لأهل الجميل.
أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان إلى من ساهم في إخراج هذا البحث من
قريب أو بعيد وخص بالذكر صاحب القلب الكبير والنفس الطويل والنموذج
المشرف في الخلق والتعاون والكرم.
أستاذي الفاضل " بوسعادي حبيب" الذي تفضل علينا بقبوله للإشراف على
هذه العمل وأمر يدخر بهذا في مساعدتنا وتقديم يد العون لي بإرشاداته القيمة
ومجهوداته الجبارة.

الإهداء

اهدي هذا البحث إلى كل طالب علم يسعى لكسب المعروف وتزويد رصيده المعرفي
العلمي والثقافي .

إلى من ساندتني في صلاتها ودعائها إلى من سهرت الليالي تنير دربي .
إلى من تشاركني أفراحي وآساتي إلى نبع العطف والحنان إلى أجمل ابتسامة في
حياتي إلى أروع امرأة في الوجود *أمي الغالية*

إلى من علمني أن الدنيا كفاح ... وسلاحها العلم والمعرفة .
إلى الذي لم يبخل علي بأي شيء ... إلى من سعى اجل راحتي ونجاحاتي، إلى أعظم
واعز رجل في الكون *أبي العزيز* .

إلى الذين ظفرتهم الهدية من الأقدار أخواتي الأحباء والى براعم العائلة والى كافة زملاء
الدراسة .

إلى أستاذي الفاضل " دكتور بوسعادي حبيب" الذي اشرف علي أنا وصديقي وتحمل
عناء هذه المذكرة رعاها بالأمانة العلمية فكل منا فائق الاحترام و التقدير .
والى كل هؤلاء اهدي هذا العمل المتواضع ونسأل الله أن يجعله نبراسا لكل طالب علم.

-طبيبي خيرة-

الإهداء

اهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع إلى التي بين يديها كبرت، وفي دفء قلبها احتमित،
وبين ضلوعها اختبأت، إلى التي دعاؤها كان وسيقى رفيق ونور دربي .

إليك فتح الحنان أمي الغالية

إلى من علمني أن الحياة كفاح وان سلاحها العلم والمعرفة وآداب على نصحي وتوجيهي
دون مقابل، إلى من احمل اسمه بكل فخر -جعل الله سندي في الحياة- إلى من
أوصلني إلى ما أنا عليه اليوم.

إليك قدوتي في الحياة أبي العزيز

إلى من عرفت معهم معنى الحيات إخوتي والى أساتذتي الكرام الذين علموني بلا ملل
ولا كلل وزرعوا في نفسي روح العمل والمثابرة .

شتح مارية

فهرس المحتويات

الصفحات

الفهرس

.....	البسمة.....
.....	الشكر والعران.....
.....	الإهداء.....
.....	فهرس المحتويات
أ	مقدمة.....
1	مدخل تعريف بمصطلحات البحث.....
1	تعريف اللغة.....
2	تعريف التسويق.....
4	تعريف الإشهار.....
5	تعريف مدينة عين تموشنت.....
الفصل الأول: التعدد اللغوي المفهوم والأهمية	
8	تعريف التعدد اللغوي.....
10	أنواع التعدد اللغوي.....
12	قضايا التعدد اللغوي.....
14	أسباب التعدد اللغوي.....
19	أهمية التعدد اللغوي.....
21	انعكاسات التعدد اللغوي
الفصل الثاني: إحصاء اللافتات الإشهارية التي تسوق المنتوجات" وسط مدينة عين تموشنت	
27	النموذج الأول: اوريدوا.....
29	نموذج الثاني: الاستفتاء في مشروع تعديل الدستور
31	نموذج الثالث: كريم التفيح و التبييض.....
33	نموذج الرابع: كوكاكولا
36	نموذج الخامس: أفروي.....
38	نموذج السادس: LA vache quirit.....
41	نموذج السابع: جين البربر.....
44	الخاتمة.....
46	قائمة المصادر والمراجع والمراجع.....

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على النبي محمد الذي أرسل رحمة للعالمين وعلى اله وصحبه وذريته، ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين. ربي اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقه قولي أما بعد:

تعتبر اللغة هي المحور الرئيسي الذي تعتمد البشرية منذ نشوء الخلق وبداية الكون وذلك من أجل تحقيق التواصل وتسد إلى اللغة كل ما هو مكتوب ومنطوق. إضافة إلى مختلف الرموز والإشارات التي يعتمدها الكائن الحي للتعبير عن أفكاره وإغراضه. ونجد أغلب الدول العالم تتميز بهذه الظاهرة إذ يستعينون بأكثر من لغتين أثناء عملية الكلام ويرجع هذا التعدد لمجموعة من العوامل، أهمها العامل التاريخي والثقافي ومنها جاء عنوان بحثنا التعدد اللغوي في تسويق اللافتات المنتجات الاشهارية بوسط مدينة عين تموشنت وقد حاولنا من خلال بحثنا هذا الإجابة عن مجموعة من التساؤلات وهي:

- ما مفهوم التعدد اللغوي وفيما تكمن أهميته وأسبابه؟
 - ما هي انعكاسات التعدد اللغوي من حيث ايجابيات وسلبيات؟
 - ما هي أهم اللغات المذكورة في اللافتات الاشهارية؟
 - ما التحليلات المدروسة في اللافتات الاشهارية (الصور)؟
- سبب اختيارنا لهذا الموضوع هو واقع اللغة المستخدمة في هذه اللافتات الاشهارية وللإجابة عن السؤال المطروح اتبعنا الخطة التالية:

المدخل: الذي عنوانه تعريف بالمصطلحات حامل للعناوين

- تعريف اللغة
- تعريف التسويق
- تعريف الإشهار
- تعريف مدينة عين تموشنت.

وجاء الفصل الأول: التعدد اللغوي (المفهوم والأهمية)، تعرضنا فيه إلى جملة من المفاهيم هي:

- تعريف التعدد اللغوي
- أنواعه
- قضاياه
- أسبابه

– أهميته

– انعكاساته

أما الفصل الثاني فقمنا فيه بإحصاء اللافتات الإشهارية التي تسوق المنتوجات وسط مدينة عين تموشنت المقسمة إلى سبع نماذج:

– النموذج الأول: أوريدو

– النموذج الثاني: الاستفتاء في مشروع تعديل

– النموذج الثالث: كريم التفتيح والتبييض

– النموذج الرابع: كوكاكولا

– النموذج الخامس: ايفروي.

– النموذج السادس: La vache quiri simply

– النموذج السابع: جبن البربر

وفي الأخير خاتمة التي ذكرنا فيها مجموعة من النتائج التي توصلنا إليها من خلال البحث والمنهج الذي يناسب الدراسة هو المنهج السيميائي و الإحصائي أننا قمنا بتحليل اللافتات الإشهارية.

وقد اعتمدنا في عرضنا لهذا البحث جملة من المصادر والمراجع ركيزتها

– كتاب لويس جان كالفي حرب اللافتات والسياسات اللغوية.

– حبيب محمد وسغي التعدد اللغوي مفهومه وأنواعه.

– صالح ويس الصورة اللونية في الشعر الأندلسي.

– نصره محمد محمود، شحادة اللون ودلالته في الشعر البصري.

ولم نكن نحن السابقون لهذه الدراسة بل هناك من سبقنا ،

– مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر "البنية اللسانية في الخطاب الإشهاري بوسط مدينة عين تموشنت "

أ نموذجاً"

– مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر "التعدد اللغوي الوثائق الادارية في المؤسسة الجزائرية"

وقد واجهتنا مجموعة من الصعوبات من بينها ضيق الوقت الذي يسعنا على جمع المعلومات وصعوبة في دراسة التطبيقية.

وفي الاخير نتقدم بشكر لأستاذنا الفاضل بوسغادي حبيب الذي لم يبخل علينا بنصائحه القيمة وفي الأخير

نسال الله تعالى التوفيق والنجاح.

فهذه المذكرة هي محاولة قمنا بها جادين مخلصين، فإن وفيينا حقها، فذلك ما نهدف إليه و أجهدنا أنفسنا من أجله، فيكفينا أننا حاولنا بجد و إخلاص.

الطالبتان : - شتح مارية

- طيبي خيرة

كتب يوم : 19 ذي القعدة 1443

الموافق لـ 2022/06/18

المدخل :

تعريف بالمصطلحات

1. تعريف اللغة (لغة واصطلاحا).
2. تعريف التسويق (لغة واصطلاحا).
3. تعريف الأشهار (لغة واصطلاحا).
4. تعريف مدينة عين تموشنت.

بما أننا عمدنا إلى دراسة قضية "التعدد اللغوي في الأماكن السياحية في مدينة عين تموشنت" تطلب منا شرح وتفسير بعض المصطلحات الأساسية المتعلقة بالموضوع.

1. تعريف اللغة:

لغة: جاء في معجم لسان العرب لابن منظور "لغا: اللغو: السقط وما لا يعتد به من كلام وغيره ولا يفضل منه على فائدة ولا نفع".¹

أما في المعجم الوسيط فنجد "لغا في القول لغوا: أخطأ وقال باطلا، ويقال لغا فلان لغوا: تكلم باللغة: ولغا بكذا: تكلم به، وعن الصواب، وعن الطريف: مال عنه والشيء بطل".² أي لغة معناه الخروج عن الطريق

اصطلاحاً: هناك عدة تعريفات مختلفة للغة، وهذا راجع لكون العلماء يعرفونها بحسب مجال اختصاصهم، ومن بين هذه التعريفات نجد:

أ. **اللغويين العرب القدامى:** ومن بينهم ابن جني "إما حدها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"³، ويعتبر هذا التعريف شامل للغة حيث يبين أن اللغة أصوات يستعملها الفرد كوسيلة ليعبر عن حاجاته وآراءه إما ابن خلدون فقد عرفها قائلاً: "اعلم أن اللغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد إفادة الكلام، فلا بد أن تميز ملكة منقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتها".⁴

بمعنى أن اللغة هي نشاط يقوم به الإنسان بلسانه ويعبر عن مقاصده أو يختلف اللسان من قوم لآخر.

ب. **الألسنيين:** ومن بينهم نجد "فيرديناند ديسوسور" الذي ميز بين اللغة *la langue* واللسان البشري *language* وقال "اللغة نتج اجتماعي لملكة اللسان، ومجموعة من التقاليد الضرورية التي تبنها مجتمع ما، ليساعد أفرادها على ممارسة هذه الملكة"⁵ أي أن اللغة من إنتاج المجتمع وكل مجتمع لديه لسان واحد وتقاليد لغوية مشتركة بين جميع أفرادها.

¹ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، المجلد 15، ص 250

² مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق للنشر، مصر، ط 1425هـ، 2004م، ص 831.

³ أبو الفتح عثمان ابن الجني، الخصائص، الهيئة العامة للكتاب، ط 4، ج 1441هـ/2010م، ص 15.

⁴ ميشال زكريا، قمنا يا السنية تطبيقية، دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، دار العام

للملايين، ط 1، يناير 1993م، ص 108.

⁵ فير دينايسوسور، علم اللغة العام، تريوثيل يوسف عزيز، دار افاق عربية ط 1984، 3م، ص 27

ونجد كذلك "أندريه مارتينييه" الذي عرف اللغة على النحو التالي: "إن اللغة أداة تواصل تحلل وفقها خبرة الإنسان بصورة مختلفة في كل تجمع إنساني عبر وحدات تشمل على محتوى دلالي وعلى عبارة صوتية (المونامات)، وهذه العبارة الصوتية تتلفظ بدورها في وحدات مميزة ومتتابعة (الغونامات) عددها محدود كل لغة".¹

ففي نظر "مارتينييه" اللغة تستعمل للتواصل ومن خلالها تتضح خبرة الإنسان من خلال هذه التعريفات التي تطرقنا لها لتضح أن معظم علماء العرب والغرب اتفقوا على أن اللغة وظيفة أساسية وهي التواصل: "فاللغة وسيلة التواصل بين أفراد المجتمع الواحد بحكم امتلاكهم لها، فهي مؤسسة اجتماعية لسانية لما سلطناها على الناطقين بها، فهي المرآة العاكسة لصورهم الثقافية والدينية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها، واللغة كائن حي، وحياتها استعمالها وموتها إهمالها".² فهي ترتبط ارتباطا وثيقا بالمجتمع، والفرد بحاجة ضرورية لها إذ تتشكل من خلال الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي يعيشها الفرد فهي ظاهرة يتميز بها الإنسان عن سائر المخلوقات، وذلك للتعبير عن أفكاره ومقاصده فهي إذا وسيلة لتوصيل العواطف والمكبوتات.

2. مفهوم التسويق

لغة: يعرف التسويق في اللغة على انه "دراسة السوق" هو علم أو فن التسويق، هو نظرية التجارة بالضائع بالجملة: تجارة: بيع وشراء: متاجرة: تسويق بالبيضائع بالجملة.³

اصطلاحا: إن تحديد مفهوم التسويق من الناحية الاصطلاحية غرف عدة وجهات وآراء فكل اتجاه نظر له من جانب، ومن هنا سنحاول طرح عدة تعاريف رأينا أنها الأقرب إلى مفهوم الحديث والمعاصر لهذا المصطلح.

لقد عرفت الجمعية الأمريكية التسويق: بأنه أداة أنشطة الأعمال التي تعني تدفق السلع من المنتج إلى المستهلك أو المستعمل" وفي عام 1985 أعادت الجمعية الأمريكية صياغة مفهوم التسويق في 1 تنزيل

¹ ديميشال زكريا، بحث السنيية عربية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ط1412، 1/1992م، ص 68

² د عمر بو قمر، التعدد اللغوي قراءة في المصطلح والمفهوم والمظهر، الصوتيات حولية أكاديمية دولية محكمة متخصصة، العدد19، البليلة، الجزائر، ص101.

الكرمي، حسن سعيد، قاموس المغني الأكبر: معجم اللغة الانجليزية الكلاسيكية والمعاصرة، انجليزي عربي، بيروت، مكتبة لبنان، 2001 ص 766.

اللبس، حين عرفته على انه عملية تخطيط وتنفيذ لمفهوم التسعير والترويج والتوزيع للأفكار لاستحداث التبادلية التي تشبع وتحقق أهداف الأفراد والمنظمة.¹

ويذهب "فيليب كوتلر philipe kotler" إلى أن التسويق مجموعة من المفاهيم الأساسية التي ترتبط مضامينها بالحاجات والرغبات الأساسية والسلع المتاحة إضافة إلى ما تتطلبه من عمليات مبادلة وتعامل وأسواق.

ويعرفه كل من "كونديف و ستيل Cundiff and Still" التسويق هو "العملية الإدارية التي يتم بواسطتها تحقيق الالتقاء بين السلع وبين الأسواق ومن خلال تتحول ملكية المنتجات".

أما "ستانتون stanton" فيعرف التسويق كالاتي: هو نظام متكامل تتفاعل فيه مجموعة من الأنشطة التي تعمل بهدف تخطيط وتسعير وتوزيع السلع والخدمات للمستهلكين الحاليين او المرتقبين.

وقد عرف كل من "بوزيل، نويس، مانبوي، ويفيت " Buzzel, nourse, matheus and levitt " فيعرفون التسويق كالاتي: التسويق يتضمن نشاط الأعمال الذي يتعلق بتحديد تنشيط الطلب على سلع وخدمات المنشأة والمقابلة هذا الطلب بتقديم السلع والخدمات بالشكل المطلوب وبالحجم المطلوب وتحقيق الربح وغيره من أهداف المنشأة عن طريق تحديد وإشباع الطلب وتنشيطه.²

ولقد جاء في كتاب **introduction to marketing managment scott, worshaw**

"إن التسويق وظيفة في المجتمع بواسطتها يمكن حساب هيكل الطلب على السلع والخدمات والعمل على زيادته واتساعه عن طريق الفهم الصحيح، الترويج، التبادل، التوزيع المادي لهذه السلع والخدمات". أما نبيل النجار فيعرف التسويق في كتابه "الأصول العلمية للتسويق والبيع والإعلان بأنه " هو النشاط الذي يدار وفقا لخطة موضوعية تأخذ في الاعتبار مجموعة من العناصر الأساسية المتمثلة في تسعير المنتجات المراد تسويقها وكيفية ترويجها وخلق الأفكار الجديدة وأساليب توزيعها بغية تحقيق أهداف المستهلكين والمنظمات".³

أما "عمر عقيلي" وآخرون فقد عرفوا التسويق على انه "مجموعة من الأنشطة والأعمال المتكاملة التي تقوم بها إدارة متخصصة في المنظمة تسعى من خلالها إلى توفير السلعة أو الخدمة أو الفكرة للمستهلك الحالي أو المرتقب بالكمية والمواصفات والجودة المناسبة والمطلوبة وفي المكان والزمان المناسبين وبما

¹ سويدان، نظام موسي، جداد شفيق إبراهيم، التسويق مفاهيم معاصرة، عمان دار الحامد للنشر و التوزيع، 2003ص42.

² قطر، محمد زكريا، تسويق خدمات المعلومات بالمكتبات، القاهرة، جامعة حلوان 2004ص33-32

³ النجار، نبيل الأحوال العملية للتسويق والبيع والإعلان، القاهرة، مكتبة عين شمس 1991ص19.

يتماشي مع ذوقه ويأقل تكلفة ممكنة وأسهل وأيسر الطرق والسبل، وذلك بالتعاون والتنسيق مع إدارة الإنتاج، وهذا ينطوي على دراسة المستهلك وطلباته ومن تم تخطيط إنتاج السلعة أو الخدمة أو الفكرة بما يتوافق مع هذه الطلبات وتحديد سعرها المناسب وترويجها وتوزيعها وإيصالها إليه وهذا كله يهدف إلى إشباع حاجات ورغبات المستهلك الحالية والمستقبلية وإيجاد مركز تنافسي للمنظمة في السوق يساعدها على تحقيق أرباح لها.¹

ومن خلال هذه التعريفات يمكن أن نجمل الإطار العام للتسويق في ثلاثة عناصر رئيسية هي:

(1) التسويق نشاط اجتماعي اقتصادي.

(2) التسويق نظام متكامل.

(3) التسويق مجموعة من الوظائف.

والملاحظة أن دور التسويق في المؤسسات الحديثة قد اتسع بصورة عريضة وملحوظة ليشمل التسويق الاجتماعي والمجتمعي لتسويق أفكار ومنتجات وخدمات وأشياء تساهم في تحقيق تلك الأهداف الاجتماعية كمحاربة التدخين أو التلوث البيئي أو ترشيد استهلاك المواد النادرة أو تنظيم النسل أو محاربة الفساد الإداري وغير ذلك.

3. تعريف الإشهار:

لغة :

لقد ورد لفظ شهر في معجم الرائد على النحو الآتي :

شهر يشتهر أو شهرة الشيء : أعلنه، نشره بالأمر : ذكره و جعله معروفا.²

و جاء في لسان العرب في مادة (شهر) الشهرة ظهور الشيء ووضوح الأمر، وقد شهره شهرا و شهرة.

والشهرة الفضيحة و الرجل شهير و مشهور: معروف المكان مذكور... والشهر، القمر، سمي بذلك

لشهرته و ظهوره و أشهر القوم: أشهر عليهم شهر... وشهر فلان سيفه تشهره شهر...³

* إذن فلفظة شهر تعني الوضوح و الظهور.

¹ عقيلي، وصفي عمر وآخرون، مبادئ التسويق، مدخل متكامل، عمان، دار زهران 1994ص3-2.

² جبران مسعود، معجم الرائد، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط7 1992، ص482.

³ أبي منظور أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، دار صادر للطباعة و النشر، لبنان، مجلد 16، 12، ص93.

اصطلاحا :

عند عبد السلام أبوقحف الاشهار على أنه شكل من أشكال الاتصال الغير شخصي المدفوع القيمة، لارسال فكرة أو معلومة ترتبط بسعلة أو خدمة و ذلك بواسطة شخص محدد أو منظمة محددة.¹ الاشهار هو رسالة بين اثنين تطمح لتعريف الجمهور بمنتوج ما و العمل على دفعه لاقتنائه.²

4. تعريف مدينة عين تموشنت:

تقع ولاية عين تموشنت في الغرب الجزائري بين كل من سيدس بلعباس وتلمسان، التي مساحتها 2377 كم² وتضم 08 دوائر و 28 بلدية.³

وتعتبر واحدة من المناطق السياحية الاستراتيجية التي تزخر بها الجزائر كونها منطقة تتميز بمناطق طبيعية خلابة وأراض فلاحية خصبة، جعلت منها منطقة فلاحية بامتياز وهي تتموقع في موقع جعلها أيضا مقصدا للكثير من الزوار من داخل الوطن وخرجه حيث تتوسط ثلاث مدن كبر المدن الجزائرية على غرار وهران على مسافة 68 كلم وتلمسان على بعد 72 كلم وفي الأخير سيدي بلعباس على نحو 63 كلم، بالإضافة إلى هذا فهي تتشكل من سهول تمتد على طول الشواطئ والجبال من الناحية الجنوبية، لها مناخ متوسط رطب إلى شبه رطب وتعود نشأتها وحسب العديد من المصادر إلى العهد الفينيقي الذي أقام حضارة الشمال الإفريقي منذ القرن التاسع قبل الميلاد وكانت منطقة للحروب البونيقية، لكن أهم ما ميز تاريخ عين تموشنت هو تأسيس قبائل الماسيل، هذه القبائل التي برزت كقوة في منطقة إفريقيا منذ أواخر القرن الثالث قبل الميلاد إلا أن تحول ملك سيقا إلى جانب قرطاج جعل الرومان يتحالفون مع حكام نوميديا الشرقية ويطيحون بملك سيفاكس سنة 94 قبل الميلاد والذي بقي أسير لدى الرومان إلى غاية إن مات، كما تشير إلى ذلك العديد من المصادر التاريخية لتخضع بعدها عين تموشنت إلى حكم نوميديا الغربية المتحالفة مع الرومان ثم الرومان أنفسهم في نهاية القرن الأول قبل الميلاد.⁴

¹ عبد السلام أبو قحف، هندسة الاعلان، دار الجامعة الجديدة للنشر، الاسكندرية 2002-2003، ص20
² هامل الشيخ في مفهوم الاشهار، رؤى فكرية، ع1، مخبر الدراسات اللغوية و الادبية، الجزائر فيفري 2015، ص 29.
³ معلومات عين تموشنت على موقع bri.tannica.com/britannica.com مؤرشف من الأصل تاريخ التصفح

12 أكتوبر 2016

⁴ معلومات عين تموشنت على موقع id.loc.gov مؤرشف من الأصل، تاريخ التصفح 10 ديسمبر 2019.

تعتبر مدينة عين تموشنت لؤلؤة الساحل لما تملكه من خصائص طبيعية وتاريخية و سياحية مميزة وتستقطب كل صيف آلاف السياح من داخل وخارج الوطن¹ وتتميز بثرائها الثقافي والفني وتعرف الرقصات الفولكلورية التي ارتبطت بها وما زالت تتوارثها الأجيال وهي رقصة "العلوي" الشهيرة وهي تعكس بالحركات الرشيقة والمتناغمة وتشتهر المدينة كذلك بالكثير من الصناعات التقليدية مثل الألبسة التقليدية و أضحت تتحول شيئا فشيئا الصناعات خلال السنوات القليلة الماضية إلى وجهة سياحية مفضلة بالنسبة للجزائريين.

¹ معلومات عين تموشنت على موقع viaf.org.viag.org مؤرشف من الأصل تاريخ التصفح 22 يناير 2017.

الفصل الأول:

التعدد اللغوي المفهوم و الأهمية

1. تعريف التعدد اللغوي.
2. أنواعه.
3. قضاياها.
4. أسبابه.
5. أهميته.
6. انعكاساته.

تعد ظاهرة التعدد اللغوي من بين الظواهر اللغوية التي شغلت اهتمام الكثير من الدارسين فهذه الظاهرة لا يكاد يخلو منها أي مجتمع إنساني، إذ هو مرتبط بالنظام اللغوي فليس بالضرورة الحديث باللغات متعددة أو امتلاك لسان متعدد وإنما هو التعرف على أنظمة لغوية متعددة قد لا تكون بالمستوى نفسه، ولا القيمة نفسها، ولا درجة الإتقان نفسها، و لا كنها القدرة على التواصل والتحاور والفهم والقراءة والكتابة، فبما ترى ما هي أنواع التعدد اللغوي؟ وفيما تكمن أهميتها؟

1. مفهوم التعدد اللغوي: plurilinguisme

1-1 لغة: جاء في معجم "مقاييس اللغة": عد: العد: إحصاء شيء، تقول عدت الشيء أعده عدا فانا عاد والشيء معدود¹ كما ورد في "معجم العين": عد: عدت الشيء عدا (حسبته وأحصيته) ²بمعنى أن العد هو الحساب و الإحصاء، فهو مرتبط بالعدد.

أما التعدد اللغوي، فنجد في المعجم الموحد "التعددية اللغوية plurilinguisme استعمال أكثر من لغة واحدة داخل بلدها، كما يعني به سياسة لغوية تقوم على مبدأ-التعددية اللغوية والتكافؤ بين اللغات داخل بلد ما، أو مجموعة ما"³

2-1 اصطلاحا

هناك تعريف عديدة لمصطلح التعددية اللغوية plurilinguisme ومن أهمها:

أ. تعريف "بيار أشار" في قوله "إن ظاهرة التعدد اللغوي تدل على مجتمع يقر بوجود ويتعايش لغتين أو أكثر من أجل تأمين حاجات التواصل بين أعضاء الجماعة"⁴ وهذا يعني أن أفراد المجتمع الواحد لا يعتمدون على لغة واحدة فقط في التواصل بينهم.

ب. بين "صالح بلعيد" أنها تطلق على الوضع الذي يجري فيه استخدام شخص أو جماعة لأكثر من لغة شفاهية، في غالب الأحيان وكتابة في أحيان أقل أو استخدام المتزامن للغتين فقط⁵، أي استعمال فرد أو جماعة أكثر من لغة واحدة، قد تكون شفاهية، وفي القليل من الأحيان تكون كتابية، كما قد يكون استخدام لغتين في آن واحد .

ج. وفي تعريف "جوليات غرمادي Juliette Garmadi" تقول فيه أن "الثنائية اللغوية أو التعددية أو التعددية اللغوية، أي استعمال منظومتين أو أكثر من جانب التكلّمين في متحد واحد"⁶ أي قدرة التكلّم على استخدام أكثر من لغتين في الوقت نفسه.

د. في حين عرفها "هدسون" التعددية اللغوية مجموعة وحدات لغوية لها نفس التوزيع الاجتماعي⁷.

¹ أي الحسين احمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع مصر، د ط، ج4، ص114.

² عبد الرحمان الخليل بن احمد الفراهيدي، كتاب العين، ج1، د ط، 100، 175، ص79.

³ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المعجم الموحد للمصطلحات اللسانية، ص114.

⁴ بيار اشار، سوسولوجيا اللغة، منشورات عويدات، بيروت، لبنان، ط1996، ص49.

⁵ صالح بالعيد، علم اللغة النفسي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر 2008، ص44.

⁶ جوليين غرمادي اللسانيات الاجتماعية، ترخيل احمد خليل، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط1، اكتوبر 1990، ص15.

⁷ هدسون، علم اللغة الاجتماعي، تر الدكتور محمود عياد، عالم الكتب، القاهرة، ط1995، 2، ص42.

وانطلاقاً من هذه التعاريف اتضح أن التعددية اللغوية هو وجود مجموعة من اللغات المستعملة بدرجات متفاوتة، كما انه استخدام لغتين أو أكثر داخل مجتمع معين.

2. أنواع التعدد اللغوي:

1-2 تصنيف لويس جان كافي:

1-1-2 التعددية اللغوية ذات لغة واحدة *plurilinguisme langue dominante unique*

"تتميز بوجود عدد من اللغات المتواجدة في رقعة جغرافية ما تكون واحدة منها غالبية إلى حد كبير وليس عنها من بديل من مثالها، مثال اللغة الفرنسية في فرنسا إذ لا يوجد على التراث الفرنسي إلا لغة يمكن أن تحل محل الفرنسية مع انه يمكن أن نحصي على التراث الفرنسي ما يزيد على ثلاثين من لغات الأقليات، التي تظهر هنا أو هناك على شكل ازدواجية بالمعنى الحقيقي للكلمة (كزرسিকা، والالزاس....) أو على شكل لغة للمهاجرين كالعربية والأرمنية والبولونية، وتواجه هذه اللغات لغة غالبية هي لغة الدولة التي يتكلم بها السواء الأعظم من السكان وليس هذا الصنف من أحادية اللغة في شيء ولكنها ليس قائما في المقابل على مواجهة بين لغتين، يمكن أن تأخذ إحداهما وظائف أخرى".¹

يعني هذا أن في كل بلد يوجد لغة أكثر تداول عن غيرها من اللغات الثانوية، وذلك مثل وضح الفرنسية في فرنسا فبالرغم من وجود عدة لغات إلا أن الفرنسية تحتل مكانة راقية وتعتبر اللغة الرسمية الغالبة.

2-1-2 التعدد اللغوية ذات لغة واحدة أقلية: *plurilinguisme langue dominante unique minoritaire*

هي: "تعددية فيها اللغة الغالبة من وجهة نظر الإحصائية لغة مغلوبة من وجهة نظر السياسية والثقافية، لأنها ليست ممثلة في بنية الدول، مثال هذه التعددية التي وضعت في السنغال، حيث لغة (الوُلف)، لغة غالبية من وجهة النظر الإحصائية، ولكنها لغة في دوائر الدولة، وكذلك الحال بالنسبة إلى اللغة (البامبارا) في المالي"² "بمعنى أن تكون لغة غالبية بتكلمها اغلب السكان، لكنها مغلوبة من الناحية السياسية والثقافية لأنها ليست ممثلة في الدولة.

3-1-2 تعددية لغوية ذات لغات غالبية أقلية: *plurilinguisme à langue dominante unique minoritaire*

¹ لويس جالف كافي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، تر حسن حمزة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط1،

2008م، ص397.

² المرجع نفسه، ص398.

"في هذا النوع من التعددية تكون فيها اللغات الغالبة من وجهة النظر الإحصائية لغات مغلوبة من وجهة النظر السياسية والثقافية، لأنها ليست ممثلة في بنية الدول، مثال هذه التعددية الوضع في المغرب حيث العامية المغربية السياسية الثقافية لأنهما ليست مستخدمتان في دوائر الدولة"¹ أي تعدد اللغات في مجتمع واحد من الناحية الإحصائية لكن نجد اللغة الأقلية هي المسيطرة والغالبة لأنها الممثلة في الدولة.

4-1-2 تعددية اللغوية ذات لغة غالبية بديلة: plurilinguisme langue dominante unique minoritaire

"تعددية يمكن فيها اللغة الغالبة إحصائيا المغلوبة ثقافيا وسياسيا، أن تحتل محل اللغة الغالبة وتأخذ وظائفها السياسية لتصبح لغة الدولة و(الغوادلوب) التي يمكن للغات المزيج فيها أن تحتل محل فرنسية "لغة رسمية"²،

معناه أن تأخذ اللغة المغلوبة محل اللغة الغالبة ثقافيا وسياسيا وهذا من خلال اكتسابها الوظائف السياسية وتصبح بعد ذلك اللغة الدولية".

5-1-2 تعددية لغوية ذات لغات غالبية إقليمية: plurilinguisme langue dominante régionales

"تعددية تتعايش فيها لغات رسمية متعددة داخل الدولة الواحدة، ويكون لكل لغة من هذه اللغات رقعة تكون فيها لغة غالبية، مثال هذا الوضع سويسرا التي جعلت الفرنسية والألمانية والايطالية لغات رسمية فيها وبلجيكا التي تتصارع فيها الفرنسية مع الألمانية"³. المقصود من هذا أن اللغات الرسمية تختلف في دولة واحدة، بحيث يتوجب أن تكون لكل لغة من هذه اللغات رقعة تكون فيها غالبية.

2-2 التصنيف من الناحية الوظيفية:

2-2-1 تعدد اللغات على مستوى الشخصي:

" إن مستوى القدرة اللغوية الذي يطلب لتصنيف المتكلم على انه ثنائي اللغة يثير جدلا، لان بعض العلماء يرون أن هذا المصطلح يجب أن يطبق على الذين يتكلمون لغتين أو أكثر دون أن يلاحظ اثر إحداها في استعمال الأخرى، وبرى بعضهم أن وجود هؤلاء المتكلمين قليل، ويمكن أن يوجد إما بين الأشخاص الذين يتكلم أهلهم في بيوتهم بلغة مختلفة عن اللغات الغالبة في المجتمع، أو بين أولئك الذين يتكلم أهلهم معهم بلغات مختلفة متعددة. وإذا أصبح الإنسان متعدد اللغات في مرحلة مبكرة من حياته فان نموه العقلي يتم في

¹ لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، ص 398.

² المرجع نفسه الصفحة نفسها.

³ لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، ص 399.

الوقت نفسه مع نموه اللغوي في كل اللغات التي يتكلمها".¹ وهذا يعني استخدام الفرد للغتين أو أكثر وهذا حسب قدراته ومدى استجابة اللغات المستعملة.

2-2-2 تعدد اللغات على مستوى المجتمعي أو الحكومي:

"عندما يكون الشعب متعدد اللغات، أو عندما يكون مجموعة من أفراد مجتمع ما يتكلمون أكثر من لغة، هذا المجتمع أو هذه الحكومة تسمى متعددة اللغات"². أي أن تكون خاصية تعدد اللغات في نطاق المجتمع والأفراد وكذا الحكومة، فهي تشمل الكل مثل الجزائر وحكومتها تستعمل أكثر من لغة في الخطابات الرسمية، وشعبها كذلك متعدد اللغات.

2-2-3 تعدد اللغات على مستوى المؤسسي (المؤسسات):

"تعتمد لغة معينة كوسيلة لبعض النشاطات بحيث يمكنها أن تصبح لغة مشتركة لتجارة أو للتعليم أو للإدارة أو للممارسة الدينية وتتحد هذه اللغة غالبا على شكل لغة مشتركة كما هو الحال بالنسبة للغة السواحلية التي احتلت هذه المرتبة في تاريخ شرق إفريقيا"³.

3. قضايا التعدد اللغوي:

إن من أهم قضايا التعدد اللغوي نجد "الكفاءة اللغوية" و"التحول اللغوي"

3-1 الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي:

أولاً: الكفاءة اللغوية: *linguistique compétence*

ويقصد بها "تزويد الدارس بالمصادر اللغوية التي تجعلهم قادرين على فهم طبيعة اللغة، والقواعد التي تضبطها وتحكم ظواهرها، والخصائص التي تتميز بها بمكوناتها، أصوات ومفردات وتراكيب، ومفاهيم"⁴ وهذا يعني أن الكفاءة اللغوية مكتسبة عند الفرد وليست فطرية، وتعني إدراك الفرد للغة بقواعدها وضوابطها، كما تعني "القدرة على تحقيق الأهداف والوصول للنتائج المرغوب فيها بأقل التكاليف من جهد، ومال، أو هي المعارف والمهارات المهنية التي يجب أن يملكها المعلم ويستطيع ممارستها من أجل إنجاز واجباته التعليمية أداء متقناً"⁵.

¹ حبيب محمد وسغي، تعدد اللغات مفهومه وأنواعه وقضاياها، طرابلس 2011/02/03، wasigehabib.blogspot.com، تاريخ التصفح، 2022/22/02.

² المرجع نفسه.

³ المرجع نفسه.

⁴ درشدي احمد طعيمة، الأسس المعجمية والثقافية، لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مكتبة المكرمة شعبان 1982، ص 24.

⁵ ابراهيم علي يونس، الكفاءة اللغوية والتعليم العربي في نيجيريا مشكلات وحلول شبكة الألوان، قسم الكتب، 15 فبراير 2017، ص 6.

فالكفاءة ضرورية عند المعلم من أجل انجاز واجبه المهني، فيتحكم باللغة وقوانينها بلا تخوف. وتعني أيضا "المعرفة الحسية الضمنية، وهي القدرة على توليد الجمل النحوية"، فالذي يتميز بالكفاءة اللغوية يكون على دراية باللغة ويفرق بين الجمل النحوية والجمل اللانحوية.¹

ويحدد " تشومسكي" الكفاءة اللغوية في قوله: "من الجلي أن تعد الكفاءة اللغوية، أي معرفة اللغة نظاما مجردا متضمنا في الأداء يتكون من قوانين تسمح بتحديد الشكل والمعنى الأصلي لعدد غير محدود من الجمل الممكنة"،² بمعنى أن الإنسان بشعوره يميز بين عدد لا منتهي من الجمل، ومعانيها المختلفة " قدرة المتكلم المستمع المثالي الجمع بين الأصوات والمعاني في تناسق مع قواعد لغته"،³ أي ان الفرد له قدرة على امتلاك نظام اللغة أو مجموعة من اللغات ويميز بين معانيها حسيًا.

ثانيا: الأداء الكلامي performance verbale

وهو مرتبط مباشرة بالكفاءة اللغوية، إذ يعني "الاستعمال الفعلي للغة"،⁴ أي التعبير عن اللغة بالكلام الخارجي. الكفاءة اللغوية والأداء اللغوي يعتبران من أهم قضايا التعدد اللغوي " الشخص المتميز وان كانت كفاءته اللغوية عالية في لغتين أو أكثر، فإنما نسميها بالكفاءة الكلامية في الأداء والإنتاج قد لا تكون متوازنة لان اللغة ليست مشحونة فقط بل بدلالات عاطفية وثقافية".⁵

فالفرد الذي له قدرة لغوية عالية في عدة لغات، إن كان أداءه غير متميز ولائق يخرج الكلام غير متوازن، لذلك على الفرد أن يجمع بين الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي لكي يكون حديثه مفهوما.

3-2 التحول اللغوي:

يعني بالتحول اللغوي " تحول الفرد أثناء الكلام من لغة إلى أخرى، أو من اللغة الفصيحة إلى اللغة العامية، أو بالعكس(....)، ويحصل هذا التحول لدى الشخص ثنائي اللغة بصورة شعورية لغاية من الغايات، و او بصورة لاشعورية كما لو يستعمل مخاطبة اللغة الثانية مثلا، فيتحول إليها المتكلم دون أن يقصد ذلك

¹ سها الجزائرية، الكفاءة والاداء عند تشومسكي، 7 اوت 2008 تاريخ التصفح 2022/02/22

² د.ماتر درقاوي، نظرية التشومسكي التحويلية التوليدية الأسس المفاهيم مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية،

العدد 13، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2015م، ص9

³ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

⁴ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

⁵ حبيب محمد وسغي، تعدد اللغات مفهومه وأنواعه وقضاياها.

ويستعمل التحول اللغوي الأشخاص ثنائيو اللغة، أو المجموعات البشرية ثنائية اللغة¹، يعني أن ينتقل الشخص من لغة لأخرى، أو من لهجة لأخرى، قد يكون ذلك رغبة منه لسبب من الأسباب، أو دون شعور، كان يكون مثلا أمازيغي ويخاطب شخص عربي أو فرنسي، فينتقل إلى لغة المخاطب دون شعور وعليه أن يكون متعدد اللغات حتى يتمكن من التحول اللغوي.

كما يعني "التأوب بين لغتين أو أكثر في ثنايا الحديث بين الناس الذين يتحدثون لغات أكثر من واحدة مشتركة"² أي أن الفرد في الكثير من الأحيان يلجا إلى استعمال لغتين أو أكثر وذلك لتأكيد لغة معينة من كلامه.

فينتقل إلى لغة أخرى، "يتحول المتكلم إلى اللغة الأخرى لتأكيد لغة معينة في حديثه، أو لاستعمال تعبير جاهز معروف لدى مخاطبه"³

الشخص الذي يتمتع بكفاءة لغوية عالية، يتمكن من التحول في اللغات، "فالتحول اللغوي يتطلب كفاءة لغوية عالية جدا في كل اللغات، لأن المتكلم إذا أراد الانتقال من لغة إلى أخرى، لابد أن يراعي خصائص علم الأصوات والنحو لكل اللغات التي فيها التأوب"⁴

4-أسباب التعدد اللغوي :

تعددت واختلقت أسباب التعدد اللغوي وذلك باختلاف أنواع اللغة وطبيعتها بالإضافة إلى انتشار مختلف اللغات في العالم، وكذا إلى العلاقات بين الدول ومن بين العوامل التي أدت إلى تعدد اللغات نجد:

4-1عامل تاريخي:

لقد ساهمت الحروب وكذا الاستعمار في ظهور ظاهرة التعدد اللغوي وذلك من خلال "اشتباك مختلفي اللغة أو شعوب مختلفة اللغات في حرب طويلة المد وذلك إن طول الاحتكاك بين الشعوب المتحاربة ينقل إلى لغة كل شعب منها آثار من الشعوب الأخرى، سواء في ذلك لغات الحلفاء ولغات الأعداء"⁵.

يعد الاستعمار سببا من السباب تعدد اللغات إذ يفرض المستعمر لغته في الدولة المستعمرة وخير مثال على ذلك "الاستعمار الفرنسي ضد الدولة الجزائرية قد كان استعملت ثقافيا بامتياز حين فرضت اللغة الفرنسية في

¹ علي القاسمي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، مجلة الممارسات اللغوية، دار المنظومة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو الجزائر، 2018م، ص83.

² حبيب محمد وسغي، تعدد اللغات مفهومه وأنواعه وقضاياها.

³ علي القاسمي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، ص84.

⁴ حبيب محمد وسغي، تعدد اللغات مفهومه، وأنواعه وقضاياها.

⁵ علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط9، 2009م، ص246.

المدرسة والإعلام والإدارة بالقوة ووجد الجزائريين أنفسهم في مواجهة غزوتي ثقافي ولغوي مكن لغة أجنبية وثبت استعمالها في مراكز حساسة في البلاد".¹

فالثورة الفرنسية ضد الشعب الجزائري كانت نتاجها وخيمة في مختلف المستويات السياسية، الدينية، الاقتصادية، والثقافية وحتى في المستوى اللغوي فقد فرض المستعمر لغته في الجزائر وأصبحت متداولة ومستخدمة في ميادين مختلفة أثناء الاستعمار وذلك حتى بعد الاستقلال بالي يومنا هذا.

"وما دلت لغة الشعب إلى ذل ولا انحطت إلا كان أمره في ذهاب وإدبار، ومن هذا بفرض الأجنبي المستعمر لغته فرضا على الأمة المستعمرة ويركبهم بها ويشعرهم عظمتها فيها، فيحكم عليهم أحكاما ثلاثة في آن واحد أما الأول فحبس لغتهم سجنا مؤبدا، وأما الثاني فحكم على ماضيهم بالقتل محوا ونسيانا، وأما الثالث فتقيد شعبهم في الأغلال".²

لا يزال هذا الوضع في البلدان العربية إذ يستخدمون لغتين مختلفتين في كثير من المجالات إذ أن لغة المستعمر لغة رسمية في البلاد المحتلة، نجد "مثلا العامية المستعملة في مناطق الجزائر، المدينة، تلمسان، قسنطينة، قد اقتضت الكثير من الكلمات التركية في حين اقتضت عامية الغرب الجزائري وخصوصا وهران الكثير من الكلمات الإسبانية نتيجة احتكاك سكان المنطقة بلغة الكوالون ذوي الأصل الإسباني الذي دخلوها".³

فهوية الفرد ترتبط ارتباطا وثيقا باللغة إذ لا يمكن الفصل بينهما فالهوية جملة من المبادئ والقيم التي تحدد شخصية الفرد ومقوماته "ولعل أهم عامل أدى إلى جعل التعدد اللغوي رديفا للصدام الهوياتي يتمثل في عامل الاستعمار، أو بالأحرى الاستيطان ودورة الحثيث والمستمر في نشر ثقافته ولغته، فيجد الفرد نفسه في لغتين وثقافتين ومنظومتين قيمتين مختلفتين قد تصلان حد التنافر والتناقص"⁴، وعلى الفرد أن يتعلم اللغات الوطنية أولا لتضمن خصوصيته الثقافية واستقلاله الفكري ثم ينطلق في تجربة تعلم اللغات بوصفها حقا مشروعاً وليس إجبارياً.

¹ نعيمة اطريس، التعدد اللغوي وتسيير إشكالات البيداغوجية والمعرفية، ص15.

² د. حبيب مصباحي، التعدد اللغوي بين المقدس والمدنس مجلة إشكالات في اللغة والأدب، العدد الثامن منشورات المركز الجامعي تمارست الجزائر، ربيع الأول/143، ديسمبر 2015، ص134، 135.

³ حفيظة تازوتي، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دار القصة للنشر الجزائر، 2003، ص45.

⁴ د. بشير خليفي التعدد اللغوي وسؤال الهوية في ظل القيم والمرجعيات، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية العدد 18،

4-2 العامل الاجتماعي:

يساهم العامل الاجتماعي أيضا في التعدد اللغوي لان اللغة تعتبر نشاطا اجتماعيا كما إنها استجابة لحاجة الاتصال بين الناس، "فاللغة تتأثر بالمجتمعات والفئات الضيقة الكائنة داخل المجتمع الواحد، إذ تنتسب لغة المحادثة في البلد الواحد، أو المنطقة الواحدة لمستويات لغوية متباينة تبعا لتباين واختلاف طبقات وفئاتهم الاجتماعية".¹

إذ يختلف استعمال اللغة من مجتمع لأخر، ومن فرد لفرد آخر وذلك حسب طبقات وفئات وخير مثال على ذلك لغة المهندس ولغة الطبيب، تختلف تمام الاختلاف على لغة الفلاح فالاحتكاك بينهم يؤدي إلى تعدد اللغات،² فاللغة تنتج من احتكاك الاجتماعي ثم تصبح عاملا من أقوى العوامل التي تربط الأفراد المجتمع الإنساني، فكل الظواهر الاجتماعية لها قوة قاهرة أمره، تفرض عبأ على أفراد المجتمع ألوان من السلوك والتفكير والعواطف".

أي الاحتكاك بين المجتمع وأخر ينتج ذلك لغات مختلفة ومتعدد، "يمكن لجماعات لغوية متعدد ان تنضوي تحت دولة على غرار الألمان الايطاليين، والفرنسيين الذين ينضون تحت علم الدولة السويسرية".

فالمجتمعات تعد سبب في ظهور تعددية لغوية وذلك بتواجد لغتين أو أكثر داخل مجتمع واحد.

أن اللغة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالمجتمع، إذ "وجود اللغة يشترط وجود مجتمع وهنا يتضح الطابع الاجتماعي باللغة فليس هناك نظام يمكن أن يوجد منفصلا عن جماعة إنسانية تستخدمه وتتعامل به، فاللغة ليست هدفا في ذاتها، إنما هي وسيلة للتواصل بين أفراد الجماعة الإنسانية".³

كما أن تعدد اللغات كان ممارسا منذ القدم عبر التاريخ العربي والإنساني، لكن راهن التعدد حاصل في حيات الناس جميعا وبشيء من التمايز من بيئة إلى أخرى ومن مجتمع غالي آخر، "فالجماعة مهما اختلفت في الدين أو الجنس أو البيئة، فان كانت لغتها واحدة تظل متمسكة متحدة".⁴

فان المجتمعات تساهم بشكل مباشر في تداخل اللغات بعضها ببعض وهذا ما يؤدي إلى تمازج اللغات فيما بينها ويظهر مباشرة التعدد اللغوي في المجتمعات بحيث يستخدمون اللغات بدرجات متفاوتة.

¹ هادي نهر، علم اللغة الاجتماعي، الجامعة، المستنصرية، ط، 1048هـ/1998م، ص166.

² رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة وناهج البحث اللغوي، مكتبة الخاجي بالقاهرة، ط1417، 3هـ/1997م، ص126/127.

³ الحبيب مصباحي، التعدد اللغوي بين المقدس والمدنس، ص138.

⁴ الحبيب مصباحي، التعدد اللغوي بين المقدس والمدنس، ص139.

4-3 عامل الزواج:

يعتبر الزواج من أسباب التعدد اللساني للفرد الواحد، أو ما يعرف بالتعدد اللغوي وهذا الأخير نجده عند الأفراد الذين ولوا نتيجة الزواج بين شخصين ينتميان إلى مجتمعين لغويين مختلفين والذين يفسدون بالتالي وبشكل طبيعي لغتين، (لغة الأب ولغة الأم) كلغتين أم ويملكون من جراء ذلك كفاية لغوية في اللغتين¹ ومعنى ذلك أن التزاوج بين شخصين دو مجتمعين مختلفين، أي لكل واحد لغته الخاصة بمجتمعه وبيئته بالتالي هذا ينتج عنه أفراد يحملن لغة الأب مع لغة الأم معا ويستخدمونها بالفطرة ويصبح لذلك الفرد تعددا لغويا، إذ يتكلمون لغتين مختلفتين قد اكتسبوا من الوالدين .

أي أن الزواج سبب من أسباب التعددية اللغوية، وهذا ما ذكرته جوليت غارماذي في قولها " يمكن للممارسات المنهجية للزواج الخارجي أن يفرض على متحدي احدي اللسان محدود مؤتلف ومعزول نسبيا تبادلات، تحافظ فيه على تلوّنات لسانية ويكون واحدا خاصا للجماعة الفرعية للرجال، والثانية خاصة بالجمعية الفرعية للنساء (...). والنساء الداخلات في المتحد من طريق هذه الممارسات بالزواج الخارجي عندما لا يحملن إليه لونا جغرافيا تمارسها جماعة الرجال الفرعية ، بل يحملن إليه منظومة أخرى عند ادن نخرج من نطاق التباين ضمن اللسان الواحد ونجد أنفسنا مجددا في مقام ثنائية اللغة أو تعددية اللغة".²

فالتزاوج بين الجناس هو سبب من أسباب التعددية اللغوية فحيث يستخدم الأفراد الذين يعيشون في بيت واحد أكثر من لغتين إذ يكتسبون اللغات بطريقة غير مباشرة. " إن الزواج يتم ويستمر في موطن الزوج كما أن هناك قاعدة تقول بان الزوجة لا يجب أن تعيش في موطن الزوج فحسب، بل يجب إن تستخدم لغة الزوج في التحدث إلى أطفالها"³، هذا يعني أن على الزوجة أن تتعايش مع لغة الزوج وتستخدمها بين الحين والآخر، أي تمزج بين اللغتين (لغة الزوج ولغة الزوجة).

ونجد في عائلة واحدة استخدام لغتين مختلفتين والسبب الأساسي في إن العائلات تستخدم لغتين نظرا لان الوالدين من جنسيتين مختلفتين أو يسكنان بمناطق بها تعددية لغوية".⁴ يعني إن الزواج بين أصحاب جنسيات مختلفة يكون سببا من أسباب تفشي ظاهرة التعدد اللغوي.

¹ ميشال زكريا، قضايا السنة تطبيقية، ص246.

² جوليت غرامادي، اللسانيات الاجتماعية، ص ص 55،56.

³ هدسون، علم اللغة الاجتماعي، ص22.

⁴ سيرجو سييتي، التربية اللغوية للطفل، ص86.

4-4 عامل الهجرة:

تعتبر الهجرة من العوامل المسببة للتعددية اللغوية اللسانية فينتج عن حركات التنقل من منطقة إلى أخرى بحيث ينقل أنا من يتكلمون لغة معينة إلى منطقة أناس آخرون يتكلمون لغة أخرى مخالفة عنهم، وذلك من أجل البحث عن حياة أفضل وحياة مستقرة"فما من بلد أوروبي أو أمريكي إلا ووجد فيه عدد لا يستهان به من المهاجرين الذين يشكلون تجمعات لسانية، يصبح من الضروري أن تتأقلم مع واقع لساني جديد، ومن أمثلة ذلك العائلات المغاربية في أوروبا وخصوصا فرنسا، والآسيويون في أمريكا الجنوبية الأترار في ألمانيا وغيرها من الحالات الكثيرة".¹

لا بد على الشخص الذي يهاجر إلى بلد ما إن يستخدم لغة البلد الذي هاجر إليه ويمزج بين لغة الأصل ولغة البلد الذي استقر فيه .
ومن الأسباب التي تجعل الفرد بحاجة إلى الهجرة هي التعليم، العمل، والتجارة، فهذه تعتبر من أسباب التعددية اللغوية.

4-5 العامل الديني:

يؤدي العامل الديني دورا رياديا في عملية التعدد اللغوي وذلك من خلال قوله تعالى: "ومن آياته خلق السماوات و الأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين(سورة الروم الآية 22)² وقال أيضا: "ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة، ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك(سورة هود الآية118-119)³، فهذا دليل قاطع على إن الله تعالى خلق الأجناس وهم مختلفين من حيث اللغة، واللون، والدين.

4-6 العامل التربوي:

فهذا العامل متميز في المنظومة التعليمية، وسببه استعمال أكثر من لغتين لتعليم مواد علمية وأدبية مختلفة، بحيث يساهم مجال التعليم بشكل كبير في تعدد اللغات، فالجامعات على سبيل المثال نجد أنها تتضمن جملة من التخصصات المختلفة، ومعظمها تحتوي على لغات أجنبية، وهذا يفرض على الطالب أن يدرسها ويتعلمها.

¹ ميمون مجاهد، تعليمية اللغة بين الأحادية والتعددية، إشراف عبد الحليم بن عيسى، مذكرة الدكتوراه، جامعة وهران،

2009/2008، ص137.

² سورة الروم الآية 22

³ سورة هود الآية118

والعولمة التي ساهمت بشكل كبير في تطور اللغات وتعددتها" التعددية اللغوية ظاهرة ناشئة في حركات الهجرات البرية أو الاستعمار، أو من عولمة التبادل وتطور وسائل الاتصال".¹

5. أهمية التعدد اللغوي:

لقد عرفنا فيما سبق العديد من الأسباب التي تؤدي إلى تعدد اللغات ولكن السبب الرئيسي الذي اجمع عليه معظم العلماء هو الاحتكاك فقد أشار إلى ذلك فرندريس fandaris" اذا احتكت لغتان إحداهما بالأخرى اثرت كل منهما على صاحبتها"²، وأضاف علي عبد الواحد وافي كذلك "أي احتكاك يحدث بين لغتين أو بين لهجتين-أيا كان سبب هذا الاحتكاك ومهما كانت درجته، وكيف ما كانت نتائجه الأخيرة-يؤدي لا محالة إلى تأثر كل منهما بالأخرى"³، أي احتكاك بين لغتين أو أكثر تؤدي إلى تأثر بعضهما ببعض، فينتج عنه التعدد اللغوي. وهذا الأخير أهميته عظيمة في مختلف المجالات والتي ندرجها فيما يلي:

- "أصبح من المسلم به عند اللغويين إن احتكاك اللغات ضرورة تاريخية وهذا الاحتكاك إلى تؤدي إلى تداخلها إن قليلا وان كثيرا"⁴، فهذا الاحتكاك أدى إلى التنوع اللغوي في جميع أنحاء العالم عامة، والوطن العربي خاصة فنجد في الوطن العربي استخدام اللغات الأجنبية كالفرنسية والانجليزية في مختلف المجالات العلمية وهذا دون إهمال اللهجات المحلية التي هي لغة التفاعل الحياة داخل المجتمع.

- تعد ظاهرة "التعدد اللغوي" واسع الانتشار من الظواهر اللغوية المألوفة للعالم كله، كما يستطيع أي عالم لغة اجتماعي نظري أن يستنتج بسهولة إن هناك أربعة أو خمسة آلاف لغة مستخدمة في العالم في حين لا يزيد عدد دول العالم عن مائة وأربعين دولة (...). أن المجتمعات ذات اللغة الواحدة المألوفة لمعظمنا قد تكون في الواقع غاية في الندرة والغريبة من منظور عالمي".⁵

- فالتعدد اللغوي في العالم ككل ليس بالشيء النادر، إنما هو مألوف وتلجا إليه اغلب دول العالم، وخير دليل على ذلك أن مائة وأربعين دولة تستخدم أزيد من أربعة آلاف لغة، بالإضافة إلى أن المجتمعات ذات اللغة الواحدة هي مجتمعات نادرة وغريبة في نظر العالم" فالافتقار باللغة الواحدة قد يعني بالضرورة العزلة

¹ صالح بلعيد، علم اللغة النفسي، ص44.

² فرندريس، اللغة، تر عبد الحميد الدواقي، محمد القصاص، القاهرة، 1889م، ص349.

³ علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، ص352.

⁴ رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص171.

⁵ هيدسون، علم اللغة الاجتماعي، ص25.

وعدم التمكن من مسايرة متطلبات العصر التي تفرض على الإنسان وخصوصا الباحث الأكاديمي أن يكون عارفا بلغات متعددة لكي يتمكن من الاطلاع على الأفكار والمعلومات من مصادرها".¹

فإن الإنسان لا يستطيع التعايش مع الواقع بلغة واحدة، بل عليه الاستعانة بلغات عديدة كي يواكب العصر من شتى المجالات.

كما نجد أن التعدد اللغوي قد ساهم في فتح آفاق للتبادل التجاري، والثقافي والسياسي والعلمي والأدبي وأقام جسر بين الثقافات والحضارات لفهم بعضها البعض.

"ولما كان من المتعذر أن تظل لغة بأمان من الاحتكاك بلغة أخرى، لذلك كانت كل لغة من لغات العالم عرضة لتطور المطرد عن هذا الطريق".²

و الواقع يستوجب على كل الكلمات الاحتكاك ببعضها البعض من خلال التبادل التجاري و الثقافي لذلك أصبحت أي لغة تتعرض للتطور المستمر فقد شكل التعدد اللغوي خاصية مشتركة في جميع المجتمعات المعاصرة بحكم تعدد الثقافات واختلاف الأنساق الفكرية، والثقافية ووسائل الاتصال التي فرضت هذا التنوع والتعدد في اغلب المجتمعات"³، فالتعدد اللغوي ظاهرة مشتركة بين جميع المجتمعات وكذلك دول العالم، بالرغم من اختلاف الثقافات، ونجد شارل بوتون أشار إلى أهمية التعدد اللغوي في قوله: "ازدواجية اللسان فرضت نفسها لتكون مقبولة لدى انم عدة تنتمي إلى بلدان نامية كحالة طبيعية تنجم عن تكيف الأفراد مع التزامات العالم المعاصر".⁴

ويقصد بازدواجية اللسان لغتين مختلفتين، وقد بين إنها ظاهرة لغوية طبيعية تفرض وجودها وذلك من اجل التكيف مع العالم المعاصر.

والتعدد اللغوي يساعد في استبدال ألفاظ غير محببه بألفاظ مستحسنة ومثال ذلك أن "اللغة اللاتينية لا تستحي أن تعبر عن الحوارات والأمور المستهجنة والأعمال الواجب سترها بعبارات مكشوفة (...). على حين أن اللغة العربية بعد الإسلام تلتبس أحسن الحيل وأدناها من الحشمة والأدب في التعبير عن هذه الشؤون فتلجأ إلى المجاز في اللفظ"⁵، تستخدم اللغة العربية ألفاظ مستحسنة ومؤدبة للتعبير عن الأمور المستهجنة،

¹ بشير خليفي، التعدد اللغوي وسؤال الهوية في ظل القيم والمرجعيات، ص74.

² علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، ص252.

³ محمد بنعمر، التعدد اللغوي في المناهج التعليمي المغربي الجديد، في القسم الابتدائي، مجلة الميادين للدراسات في العلوم الإنسانية، العدد الأول، ص287.

⁴ شارل بوتون، اللسانيات التطبيقية، ص50.

⁵ علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، ص263.

وقد ورد ذلك في ألفاظ القرآن الكريم ومنه لقوله تعالى: "أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نساءكم"¹ وقوله: "والذين يظاهرون من نساءهم ثم يعودون لما قالوا فتحريروا رقبة من قبل ان يتماسا"².

6. انعكاسات التعدد اللغوي:

إن التعدد اللغوي قد ينعكس سلبا على البلدان والمجتمعات ، كما يمكن ان يؤثر ايجابيا عليها" للتعدد اللغوي اثر قد يكون وبالا عليها إن لم تحسن التعامل معه كما هو الحال في بعض بلداننا العربية"³ هذا يعني أن الدول التي فطنت للتعدد اللغوي قد يعود عليها بالفائدة كما انه قد يؤثر عليها سلبا وذلك على حسب استعمالها له، فيا ترى فيها تمكن سلبيات وإيجابيات التعدد اللغوي؟.

أولا: سلبيات التعدد اللغوي:

هناك عديد من السلبيات التي تنتج عن التعدد اللغوي ومن أهمها :

أ. صعوبة استيعاب الفرد لأكثر من لغة وهذا راجع إلى "العبء الذهني الزائد لنظامين أو أنظمة لغوية متباعدة داخل اللغة الواحدة ، زيادة على البطء في عملية التفكير لدى الأفراد والجماعات "⁴.

ب. التعدد اللغوي يؤدي إلى إضرابات لغوية ، كما انه يبعد الإنسان عن لغته الأم حيث "يرى علماء النفس أن الثنائية اللغوية المبكرة تثير بعض الإضرابات اللغوية لدى الأفراد (...). وقد تنسى الفرد نهائيا لغته الأم"⁵، أضف إلى ذلك أن المتعلم يجد إشكالا في تعلم اللغة الثانية ، إذ لم يجد نفسه أمام لغة تفرض نفسها لتعليمها (الفصيحة)، واللغة التي يستعملها للتواصل اليومي (العالمية) " التعدد اللغوي يعد إشكالية لغوية معقدة ومركبة بسبب تموقع المتعلم بين اللغة الفصيحة و بين لغة التخاطب اليومي، أي أن اللغة التي يتعلمها واللغة التي يتخاطب ويتواصل بها سواء في البيت أو في الشارع"⁶.

¹ سورة البقرة الآية 187

² سورة المجادلة الآية 03

³ باديس الهوميل نور الهدى حسني، مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص116.

⁴ هادي نهر، علم اللغة الاجتماعي عند العرب، ص51.

⁵ المرجع نفسه، ص52.

⁶ د. محمد بنعمر، التعدد اللغوي في المناهج المغربي الجديد في القسم الابتدائي، مجلة الميادين، ص289.

ت. يسبب التعدد اللغوي في أمراض الكلام، وهذا ما بينته دراسات العديد من الباحثين اللغويين وغيرهم، فقد صرح بارادي في قوله "أن تعابير الحبسة عند مزدوجي اللسان يمكن أن تؤثر في اللسانين على حد سواء أو في أحدهما دون الآخر (...). يبدوا أحيانا وكان الإضراب الحبسي يتمخض عن أعراض لسانية مشوشة تختلف للسانين أو الألسن المتعددة"¹، ويقصد بالحفرة الافازيا فهي فقدان القدرة اللغوية، أو الحبسة النطقية، ويرى الدكتور مازن الوعر أن أسباب الافازيا أو الحبسة "ترجع إلى التداخل والإضراب في العمليات اللسانية أكثر من رجوعها إلى انعدام الكلمات والمفردات اللغوية التي كان المرء قد تعلمها"²، بمعنى أن السبب الرئيسي للحبسة ليس انعدام المفردات اللغوية، إنما تداخل اللغات وتعددتها يعتبر عامل مركزي مؤدي لمرض الحبسة.

ث. أدى التعدد اللغوي في الجزائر إلى صراع لغوي بين لغات ثلاث: العربية، الأمازيغية، والفرنسية: "لقد خلف التعدد اللغوي في الوسط الجزائري صراعا قويا وحادا بين اللغة العربية الرسمية، واللغة الفرنسية من جهة، واللهجات العالمية من جهة أخرى"³، ونجد هذا الصراع في مختلف الميادين.

أ. ميادين التربية والتعليم: فالطفل يتعلم العالمية في بيت ومحيطه الأسري، لكن عندما يبدأ الدراسة يجد نفسه أمام لغة أخرى بقواعدها وقوانينها، وهذا ما صرح به الاستاذ عبد الله الدناب في قوله: "يدخل التلميذ العربي غالى المدرسة في سن السادسة، وقد أتقن العامية قبل هذا السن، عندما كانت القدرة اللغوية الهائلة للدماغ على اكتساب اللغة في أوجهها، أي انه تزود باللغة التي يفترض أن يكتسب بها المعارف المختلفة، وذلك بحسب طبيعته وتكوينه، إلا انه يفاجأ بان لغة المعرفة ليست اللغة التي تزود بها، وإنما هي لغة أخرى لا بد له أن يتعلمها ويتقنها، لكي يتمكن من فهم المواد المعرفية الأخرى"⁴، فهذا يعني أن اللغة الجديدة تفرض تفرضا على الطفل، وهذا ليتمكن من تعلم واكتساب معارف جديدة.

ب. الجامعات : في الجامعات الجزائرية مثلا معروف على طلابها أنهم يتواصلون فيها بينهم بلغات عامية ولهجات مختلفة تنتشر العامية بين الطلبة في الجامعات الجزائرية بشكل واضح ، فوسيلة الاتصال والتبليغ التي يتحكمون فيها بطلاقة هي اللهجة ولكنها ليست لهجة مهذبة ، قريبة من الفصحى، بل هي مزيج من الفرنسية الفصحى و الدارجة"⁵.

¹ شارل بوتون، اللسانيات التطبيقية، المرجع السابق، ص ص 58، 59.

² أ لطفى بوقرية، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، معهد اللغة والأدب، جامعة بشار، ص 54.

³ باديس الهوميل نور الهدى، مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية، ص 178.

⁴ نصيرة زيتوني، واقع اللغة العربية في الجزائر، مجلة جامعة النجاح والأبحاث (العلوم الإنسانية)، ص 2162.

⁵ المرجع نفسه، ص ص 2162، 2163.

- ❖ أدى كذلك إلى التداخل اللغوي، وقد وصل هذا التداخل إلى جميع مستويات اللغة "خلف التعدد اللغوي في الجزائر وفي غيره من بلدان العالم العربي تداخلا لغويا، وقد سرى هذا التداخل إلى جميع المستويات التحليلية للغة العربية، صوتيا وانفراديا، ونحويا، ودلاليا ومعجميا".¹
- ❖ التعدد اللغوي يبعد الفرد عن أسالته وهويته، فلا توجد أية لغة يمكن أن تعوض لغة الأم عند المرء، فهي التي تثبت هوية الشخص، "اللغة الأم هي هوية المرء، وهوية الأم التي ينتسب إليها وهي محور المنظومة الثقافية المتجدرة والأصلية بلا منازع و إذا ما فقد أي شعب لغته الأم، فإن ذلك سوف يؤدي لا محالة إلى طمس ذاتيته الثقافية، وفقدانه هويته المميزة، لان اللغة جنسية من لا جنس له، إنها الوطن ومن فقد لغته فقد وطنه".²
- ❖ كما أن التعدد اللغوي يؤدي بالطفل إلى التراجع في مستواه الدراسي وهذا ما صرح به العديد من الغويين "إن التعدد اللغوي الذي يعيشه المتعلم هو المسؤول مباشرة عن التعثر والتراجع اللغوي في مكتسباته وحصيلته اللغوية"³، فاختلاط اللغات عند الطفل تشوش أفكاره مما يؤدي إلى تخلفه الدراسي ومن السلبيات كذلك إن الأشخاص لا يعترفون بلغتهم الأصلية بل يميلون إلى التباهي باللغة الأجنبية.

ثانيا: ايجابيات التعدد اللغوي

- إن هذه السلبيات التي أحصيناها لا تعني أن التعدد اللغوي عديم الفائدة فإيجابياتها تغلب سلبياتها، فقد استخلص بعض العلماء من خلال دراستهم للتعدد اللغوي لنتيجة عامة وهي أن "التعدد اللغوي ظاهرة طبيعية تعيشها جميع المجتمعات، ولا تؤثر سلبا"⁴، ومن بين ايجابياته نجد:
- ❖ الإنسان لا يمكن له أن يعيش بلغة واحدة، حين يصبح تفكيره وتصوره محدود عكس التعدد اللغوي الذي يحقق بالنسبة للفرد أفاق واسع في التصور وفي التمثيل والرؤية، ما يدل بان اللغة واحدة عاجزة عن تحقيقه أو الوصول إليه".⁵

¹ باديس الهوميل نور الهدى، مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية، المرجع السابق، ص 179.

² محمد الأمين خلادي، التعدد اللغوي في الجزائري، مجلة الدراسات في العلوم الإنسانية، ص 79.

³ ينظر، محمد بنعمر، التعدد اللغوي في المنهاج المغربي الجديد في القسم الابتدائي، ص 290.

⁴ المرجع نفسه، ص 290.

⁵ المرجع نفسه، ص 290.

- ❖ تعزيز الثقافة: فتعلم واكتساب لسان الآخر يعني اكتساب "فتعلم اللغات ينتج للفرد التعرف إلى ثقافات جديدة، ويمكنه من تبادل الخبرات بينه وبين الآخرين"،¹ ومن ثم يصبح للفرد فرصة لتتويع الإيداع الثقافي والمعرفي والعلمي، وكذلك التحكم في مختلف اللغات "فالتعدد اللغوي يشكل غنى ثقافيا لأي مجتمع".²
- ❖ تعزيز التواصل مع الآخرين : فمعرفة عدة لغات يساعد الفرد على التواصل مع أشخاص من بلدان مختلفة، وتوقفه أثناء سفره كذلك "إن السفر إلى إحدى البلدان الأجنبية خلال العمل أو الإجازة سيكون أكثر سهولة عند إتقان عدة لغات، حيث سيتمكن الشخص من القراءة الصحف والأخبار وطلب الطعام الذي يفضله بسهولة...".³
- ❖ تعزيز الذكاء: "إن إتقان لغات أجنبية والتحدث بها من شأنه تحسين وظائف الدماغ ومن ثم تعزيز الذكاء"،⁴ فالتعدد يرفع مستوى الذكاء لدى الأفراد، إضافة إلى "زيادة الخبرات والتجارب والمهارات التي يكتسبها الفرد، وبالتالي زيادة المحصول الفكري والثقافي والفني عامة"،⁵ فإن إتقان عدة لغات ينمي الخبرات و التجارب في مجالات مختلفة، وذلك أن الفرد عندما يكتسب لغة قوم ما يكتسب معها أفكار عن طريق عيشهم وثقافتهم و غير ذلك.
- ❖ تطوير لغة الأم: فالفرد الذي يتقن عدة لغات، يطور لغته ويخرجها من المحلية الى العالمية وذلك "ينقل معرفته من اللسان الأول إلى الثاني"،⁶ وهذا ما فعلته العديد من الشخصيات المعروفة، ومثال ذلك الفنان ابيدير الذي اخرج اللغة الامازيغية وثقافتها إلى العالمية.
- ❖ الآثار النفسية: ويتمثل ذلك في "انفتاح الشخصية على ما يحيط بها، ونمو غريزة الاجتماع لديها ومن ثم نمو روح الألفة والجرأة الأدبية والثقة بالنفس" فالإنسان الذي يتحدث بالعديد من اللغات لا يتخوف من التواصل مع الأشخاص والإدلاء بآرائه، ويتمتع بالثقة بالنفس.⁷

¹ مراد الشوابكة، أهمية تعلم اللغات، 10 مايو 2018، mawdo3.com، تاريخ 2020/05/05.

² محمد بنعمر، التعدد اللغوي في المنهاج المغربي الجديد في القسم الابتدائي، المرجع السابق، ص 291.

³ مراد الشوابكة، أهمية تعلم اللغات، المرجع السابق.

⁴ مراد الشوابكة، أهمية تعلم اللغات، المرجع السابق.

⁵ أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية وأهميتها مصادرها وسائل تنميتها، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، يناير 1978، ص 51.

⁶ شارل بوتون، اللسانيات التطبيقية، ص 61.

⁷ أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية وأهميتها مصادرها وسائل تنميتها، المرجع السابق، ص 52.

- ❖ " التشجيع على ضرورة الإبداع الثقافي والمعرفي والعلمي، كما وكيفا، والتحكم في مختلف اللغات"،¹ فالفرد الذي يمتلك خبرة في اللغات تكون له فرصة للإبداع ثقافيا ومعرفيا ومختلف المجالات.
- ❖ تحسين الاقتصاد في البلاد، وذلك أن الدولة المتعددة اللغات تتمكن من التعامل اقتصاديا مع مختلف دول العالم " التحكم في الدفع الاقتصادي وتحديد الأولويات الاقتصادية والثقافية ابتعادا عن التبعية".²
- ❖ التعدد اللغوي ينقص نسبة الخرف عند الكبار السن، وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات الأوروبية " دراسة كندية حديثة كشفت أن التحدث بأربع لغات أو أكثر قد يكون مفتاحا لتراجع احتمالات الإصابة بمرض الخرف مع تقدم العمر".³

¹ حبيب مصباحي، التعدد اللغوي بين المقدس والمدنس، ص141.

² المرجع نفسه، ص142.

³ مروة صلاح، تعلم 4 لغات أو أكثر يقلل احتمالات الإصابة ب"الخرف"، <http://www.scientificamerican.com>، تاريخ التصفح، 2019/11/04، 2022/05/05.

الفصل الثاني:

دراسة نماذج

" إحصاء اللافتات الاشهارية التي تسوق المنتجات

وسط مدينة عين تموشنت "

النموذج الأول: « Ooredoo اوريدو »



تقع هذه اللافتة الاشهارية بمنطقة سيدي سعيد بجانب دار المعرض ولاية عين تموشنت وهذه اللافتة

لشريحة اوريدو Ooredoo

✓ شكل اللافتة:

جاء هذا الإشهار داخل إطار محمد ونظرا للتركيز على جسم الشاب، ظهر الإشهار بالحجم المراد له مما جعل حركة العين تتجه نحو الإشهار.

✓ تحليل الألوان:

تضمن الإشهار المدروس ثلاث ألوان رئيسية الأحمر، الأبيض و البرتقالي ولونين ثانويين تمثلت في الأزرق والأسود.

حيث نجد اللون الأزرق في لباس الرجل فهو يدل على الثقة والبراءة والشباب والهدوء.¹ واستعمل اللون الأسود على العروض الثانوية للمنتوج التي هي أسفل الصورة ولون شعر الشاب ولون يدل على القوة والفخامة والرسمية والغموض في الوقت نفسه. أما الألوان الأساسية فنجد اللون الأبيض في اسم المنتوج وفي حذاء الشاب وشعار المنتوج، وهذا اللون يرمز إلى الطهارة والصفاء والسلام.² أما اللون الأحمر تمثل في الأرضية التي كتب عليها اسم المنتوج وشعاره والعرض الذي يريد ترويجه ف جاء على شكل دوائر ويرمز إلى الحب والرومانسية والعواطف.³ واستخدام اللون البرتقالي في الإطار العام للإشهار فهو لون يعبر عن الرومانسية والعاطفة ويرمز إلى الانجذاب والشوق.⁴

✓ دلالة الألوان:

الغاية من استخدام الألوان لكي تثير في الملتقي وتغريه ولترسخ العلامة التجارية في ذهنه مع افراض جمالية أخرى وذلك لتحقيق الانسجام.

✓ اللغة المستخدمة:

كتب هذا الإشهار بلغتين العربية والفرنسية، وبخطوط واضحة ومناسبة لشكل اللافتة الإشهارية حيث نلاحظ أن الرسم جاء مقسم إلى مستويين المستوى الأول وهو على الجهة اليسرى جاء ليمثل صورة الرجل، أما المستوى الثاني جاء متضمن لاسم العرض (50 مكالمات غير محدودة) باللغة العربية وخط عريض وفي أسفل اللافتة في الجهة اليمنى جاء اسم المنتوج مكتوب باللغة الفرنسية وبخط عريض.

✓ دراسة العبارات والتراكيب المستخدمة:

لقد جاءت كلمات اللافتة بالفصحى وذلك لتسهيل عملية الفهم عند القراءة، كما انه استخدم جمل اسمية وبعض الكلمات المتقطعة باللغة الفرنسية تروج إلى اسم المنتوج.

¹ نصره محمد محمود شحادة، اللون ودلالاته والشعر البيصري، ماجستر مخطوطة جامعة الخليل، الأردن، 2013، ص ص 26-28.

² طاهر محمد هرواح الزواهره، اللون ودلالاته في الشعر، دار حامد للنشر والتوزيع عمان، الأردن، 2008، 1، ص 77.

³ صالح ويس، الصورة اللونية في الشعر الأندلسي، دار محد لاوي عمان، الأردن، 2004، 1، ص 121.

⁴ قدور عبد الله ثاني، سيمائية الصور، دار الوراق، عمان، الأردن، 2008، 1، ص 113.

النموذج الثاني: الاستفتاء في مشروع تعديل الدستور



تقع هذه اللافتة الاشهارية مقابل ثانوية البشير الإبراهيمي بعين تموشنت.

✓ شكل اللافتة:

وضع هذا الإشهار في إطار محدد المعالم، وهذا من اجل جمع أجزاء عناصره ببعضها البعض.

✓ تحليل الألوان:

تضمن الإشهار المدروس ثلاث ألوان أساسية الأخضر والأحمر والأبيض ولونين ثانويين الزرق والأسود حيث عطي اللون الأزرق خلفية الإشهار وجاء على شكل سماء وهو الجزء العلوي للإشهار، أما اللون الأسود فتمثل في عبارة "الجزائر الديمقراطية الشعبية". التواريخ، كذلك استعمل في الدائرة التي كتب عليها "الجزائر الديمقراطية" .. فهو لون " يرمز إلى الصفاء والنقاء والطهارة والسلم والسلام كما انه من الألوان المحببة في

نفوس المسلمين"¹، أما اللون الأخضر الذي استعمل كذلك في العلم الجزائري وأساس العلم الجزائري يتكون من اللون الأخضر والأبيض والأحمر وقد جاء هذا اللون جاء في عبارة الاستفتاء في مشروع تعديل الدستور فهو لون مستخلص من الطبيعة" ويرمز إلى الحياة والربيع والفرح، أما اللون الأحمر فهو لون يرمز إلى العاطفة والحب والده والى الشهداء وهو رمز الخلود وهذه الألوان كلها مستمدة من المحيط الثقافي، حيث استخدم اللون الأبيض في العلم الجزائري وأحداث"².

✓ دلالة الألوان:

فالغاية من استخدام الألوان التي قمنا بتحليلها وذلك من اجل بعث السرور والحركة والتجدد في الملتقي، وترسيخ فكرة تعديل الدستوري في ذهنه واستعملت كذلك لأغراض جمالية أخرى.

✓ اللغة المستخدمة:

جاء الرسم في إطار محدد المعالم حيث قسم الإطار إلى جزئين على شكل كتاب مفتوح على الجهة اليمنى جاء باللغة الامازيغية أما على الجهة اليسرى فقدم باللغة العربية فاستخدم في أعلى صورة عبارة الجمهور الديمقراطية الشعبية.

السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات باللون الأسود وجاء تحته عبارة الاستفتاء في مشروع تعديل الدستور أول نوفمبر 2020 باللغة العربية وخط عريض، وفي أسفله الشعب الجزائري في مظاهرة وحامل للعلم الجزائري، حيث أخذ العلم الجزء الأكبر من الإشهار.

حيث كتبت التواريخ التالية باللغة العربي 1954 نوفمبر التحرير و 2020 نوفمبر التغيير، وباللون احمر وخط عريض، أما أحداثها كتبت باللون الأبيض وكذلك بخط عريض، فكان هذا الجزء الأيسر اللافتة الاشهارية، أما الجهة اليمنى فنفس الإشهار ونفس الصورة وإنما باللغة الامازيغية.

• عبارة الجزائرية الديمقراطية..... عبارة الجزائر الديمقراطية.

• عبارة استفتاء لتعديل الدستور عبارة استفتاء لتعديل الدستور

باللغة العربية باللغة الامازيغية

• الصورة الاشهارية للعلم الجزائري..... الصورة الاشهارية للعلم الجزائري وفيها

وفيها أحداث تواريخ باللغة العربية..... أحداث تواريخ باللغة الامازيغية

✓ دراسة العبارات والتراكيب المستخدمة:

كتبت عبارات اللافتة بالفصحى وذلك لتكون أكثر سهولة واستيعابا عند القراءة، كما انه استعمل جملا اسمية على نحو العبارة "الاستفتاء في مشروع تعديل الدستور" وهذا كله جاء من اجل ترسيخ فكرة الانتخابات في ذهن الملتقي وبهذا ينمو بالجزائر نحو الأفضل.

النموذج الثالث: كريم التفتيح والتبييض Proderma



تقع هذه اللافتة بحي التونسي بمدينة عين تموشنت.

✓ شكل اللافتة:

جاء هذا الإشهار داخل إطار محدد المعالم.

✓ تحليل الألوان:

احتوت الصورة مجموعة من الألوان تمثلت في اللون الأبيض والوردي كالألوان الأساسية واللون الأصفر والأزرق كالألوان الثانوية، حيث استخدم اللون الأبيض على خلفية وجه المرأة وعلى كريم الذي وجهها، وعلى اسم المنتج وشعاره لبشرة ناصعة البياض وكذلك استعمل في الكريم على علبة المنتج وعلى المواقع التي يتم

ترويج السلعة وعلى عبارة Icair 600 كريم التفتيح والتبييض وعلى مبلغ هذا المنتج (400 دج فقط)، فهو لون يرمز إلى الصفاء والطهارة والنقاء والصفاء¹

أما اللون الوردي استخدم في اسم المنتج Proderma وفي الجزء السفلي من الجهة اليسرى من علبة المنتج وعلى الأرضية التي كتب عليها عبارة المنتج ومن مواقع وشعار المنتج وكذلك في الأرضية التي كتب عليها سعر السلعة فهو لون يرمز إلى النعومة والرقّة والجمال واللون الأصفر الذي تمثل في شعر المرأة فهو "يرمز إلى النور كما انه لون الذهب أي لون الزينة والتزيين ويعبر عن الفرح والسرور واهتمامات عقلية وميول مريحة"²

أما اللون الأزرق الذي جاء في عيون المرأة فهو لون مستخلص من السماء والبحار، ويرمز إلى الثقة و البراءة والشباب.³

✓ دلالة الألوان:

فكل هذه الألوان تجعل الراحة في نفس الملتقي والجمع بين هذه الألوان يساهم في التعليل الأيقوني للإشهار وهذا كله لترسيخ العلامة التجارية في ذهن الملتقي.

✓ اللغة المستخدمة:

وضعت هذه الرسالة الإشهارية في جزئين فصلت بينهما صورة المنتج و المرأة فجاءت اللافتة على النحو التالي فمن الجهة اليمنى للصورة فجاء اسم المنتج باللغة العربية "كريم التفتيح و التبييض" وشعاره باللغة الفرنسية ، وجاءت أسفله مباشرة صورة الكريم على وجه المرأة وفي الجهة السفلى خصص حيز وضع فيه سعر السلعة (400 دج).

أما الجهة اليسرى وضعت تحته مباشرة شكل قطرات من الكريم، ويتوسطها اسم المنتج باللغة العربية أيضا وشعاره بالفرنسية (لبشرة ناصعة البياض) .

وفي أسفلها كتبت مواقع التواصل مع الزبائن وحسابات المنتج وتمثلت في :

F.Prpdermalaboratories.

E. Prpderma-Algerie

-056001801

فهذا كله جاء في الجهة اليسرى من اللافتة الإشهارية ويتوسطها علبة المنتج.

¹ صالح ويس، الصورة اللونية في الشعر الأندلسي، دار المجدلوي، عمان، الأردن، ط1، 2004، ص124.

² حسين صالح، الإبداع تذوق الجمال، دار دجلة، عما، الأردن، ط2008، ص1، ص83.

³ نصره محمد محمود شحادة، اللون ودلالاته في الشعر البصري، ماجستير مخطوطة، جامعة خليل، الأردن، 2013 ص27.

✓ دراسة العبارات والتراكيب المستخدمة :

استخدم عبارات سهلة وبسيطة تضمنت جملا اسمية وغاية من كل هذا هو لكي ينال المنتج رواجاً وإقبالا كبيرا من طرف الزبائن.

النموذج الرابع: coca cola



تقع هذه اللافتة الإشهارية مقابل دائرة عين تموشنت لولاية عين تموشنت.

✓ دلالة الألوان:

استخدمت الألوان الأساسية الأبيض والأحمر والسود والباج وخمسة ألوان ثانوية الأزرق والبرتقالي والرمادي والأخضر والأصفر حيث تواجد اللون الأبيض في خلفية الإشهار وفي اسم المنتج وفي شعر الشيخ وكذلك في اصحن الطعام. إما اللون الأحمر فتواجد في الدائرة التي كتب عليها اسم المنتج وجاء في شعر المنتج (اللثة تحلى مع العائلة) وكذلك جاء في ثوب الشاب وعلى صورة المنتج وهو على القارورة فهو لون يستخلص من الطبيعة... ويعطي قدرا من النشاط والحيوية¹، أما اللون الأسود فتمثل في شعر كل من الأب والأم والأبناء وفي مشروب كوكا كولا فهو لون يرمز إلى العزل كسواد شعر والعيون وله قداسة عندما جاء في كساء الكعبة".²

ويرمز اللون الباج في الطاولة التي كانت عليها العائلة التي تمثل في الحائط وثوب البنت وهو لون يرمز إلى الفخامة والتفاخر،³

أما الألوان الثانوية التي تمثل في اللون البرتقالي الذي جاء في لباس الأم وعلى الخضر (الجزر) يرمز إلى الرومانسية والعاطفية والانجذاب والذوق والشوق.⁴

ثم اللون الأخضر الذي جاء في خلفية الأب وعلى الستائر وكذلك على بعض الخضر فهو يرمز إلى الخير والنماء والحياة واستمراريتها⁵

واللون الرمادي الذي جاء في ثوب الشيخ فهو لون يرمز الى دلالتين الهم والشقاء وفي نفس الوقت يدل على الرغبة الجامعة للانتصار.⁶

وكذلك اللون الأصفر الذي يمثل في بعض الخضر التي على طبق الكسكس وجاء أصفر فاتح في لون الكسكس فهو لون يرمز إلى النور والإشعاع وارتباطه بالشمس كما انه لون الذهب أي انه لون الزينة والتزيين ويعبر عن الفرح والسرور.⁷

¹ نصره محمد محمود شحادة، اللون ودلالته في الشعر البصري، ماجستير مخطوطة، جامعة الخليل، الأردن، 2013، ص35.

² صالح ويس، الصورة اللونية في الشعر الندلوسي دار المجلدلاوي، عمان، الأردن، ط2004، 1، ص124.

³ الموقع الالكتروني.

⁴ قدور عبد الله ثاني، سيميائية الصورة دار الوراق، عمان، الاردن، ط1، 2008، 113.

⁵ أماني جمال عبد الناصر، دلالة الالوان في الشعر الفسوخ الاسلامية في عصر ضد الإسلام، ماجستير مخطوطة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2010، ص92.

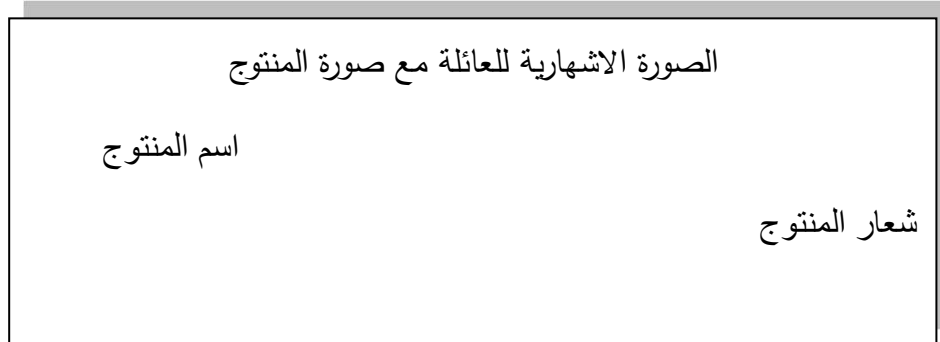
⁶ صالح ويس، المرجع نفسه، ص229-230.

⁷ حسين صالح، الإبداع تذوق الجمال، دار دجلة، عمان، الأردن، ط2008، 1، ص83.

نلاحظ تفاوت في درجات الألوان بين الفاتح والقاتم وهذا ما يسمى بتفاوت في درجات الألوان.
 أما اللون الأزرق فبرز في ثياب الأب ويرمز إلى الهدوء والاطمئنان في نفس الإنسان ويعبر عن الصداقة والحكمة والصبر والثقة والاحترام¹
 ✓ دلالة الألوان:

قد نتج عن هذا التفاعل بين الألوان الى ظهور الإشهار بمظهر يستهوي بعين الاستقرار عليه لفقرة طويلة وتجعل طمأنينة في نفس المتلقي، والجمع بين هذه الألوان ويساهم في التمثيل الأيقوني الإشهار.
 ✓ اللغة المستخدمة:

جاءت الصورة الاشهارية مقسمة إلى جزئين فالجزء الأول أو الأعلى خصص لصورة العائلة ويمثل الجزء الأكبر من هذه اللافتة، أما الجزء الثاني أو السفلي فخصص لاسم المنتج الذي كتب باللغة الفرنسية (coca cola) وشعاره الذي كتب باللغة العربية (اللمة تحلى مع العائلة) فجاءت الصورة الاشهارية على النحو التالي:



✓ دراسة العبارات والتراكيب المستخدمة :

جاءت عبارات اللافتة بالعامية (اللمة تحلى مع العائلة) مكتوبة بالخط العريض وهي جملة اسمية كل هذا للترويج.

¹ المرجع نفسه، ص80.

النموذج الخامس: IFRUIT



تقع هذه اللافتة الإشهارية مقابل دائرة عين تموشنت.

✓ شكل الصورة

جاءت الصورة داخل إطار محدد المعالم.

✓ تحليل الألوان

ضم الإشهار المدروس ثلاث ألوان أساسية البرتقالي والأخضر والأبيض، ولونين ثانويين الأصفر والأسود، حيث تمثل الألوان الأبيض في اسم المنتج وأرضية الغلاف الذي على القارورة وأرضية الشعار وخلفية الإشهار فهو لون "يرمز إلى الصفاء، والطهارة والنقاء والعفة".¹

أما اللون البرتقالي الذي وصف مشروب (إيفروي) وجاء أيضا على غلاف القارورة وعلى بعض الفواكه التي على الطاولة فهو لون "يعبر عن الرومانسية" وهو لون غروب الشمس يرمز إلى الإجداب والذوق والشوق".² ونجد اللون الأخضر في خلفية الإشهار من الجزء السفلي وكذلك في خلفية القارورة فجاء اخضر فاتح، أما في الأرضية التي كتب عليها اسم المنتج جاء اخضر قاتم، فهو لون يرمز إلى الحياة، الربيع، الخير، الأمل

¹ صالح ويس، الصورة اللونية في الشعر الأندلسي، دار المجدلاوي، عمان، الأردن، ط2004، 1، ص124.

² قدور عبد الله ثاني، سيميائية الصورة، دار الورق عمان، الأردن، ط2008، 1، ص113.

وغالبا ما يستعمل للتعبير عن جمال الطبيعة بصفة عامة وجمال الوطن بصفة خاصة، فهو لون يبعث الطمأنينة في النفس.¹

وتمثل اللون الأسود في شعار المنتج وجزء من غلاف قارورة المشروب، فهو يرمز إلى الفخامة و الرسمية والغموض، كما نجد اللون الأصفر ظاهر على فاكهة الموز وهو " يرمز إلى الفرح والسرور...

✓ دلالة الألوان:

إن التفاعل بين الألوان التي سبق ذكرها ونوعها الفاتح والقاتم نتج عنه ظهور الإشهار بمظهر يستهوي العين للاستقرار عليه لفترة طويلة وبعث الراحة في نفس المتلقي، وكل هذا من اجل لفت انتباه المستهلك وإقباله على شراء المنتج المراد ترويجه.

✓ اللغة المستخدمة:

جاءت الصورة الاشهارية مقسمة إلى جزئين الجزء العلوي للافتة خصص لاسم المنتج الذي كتب باللغة الفرنسية وبجانباها الصورة الاشهارية للفواكه، وأسفلها جاء شعار المنتج مكتوب أيضا باللغة الفرنسية، وكان هذا الجزء على مستوى يسارها، أما الجزء الثاني خصص لصورة المنتج الذي تمثل على شكل قارورة مكتوب عليها اسم المنتج باللغة العربية(افروي) مع استخدام الخط العريض الواضح.

✓ دراسة العبارات والتراكيب المستخدمة:

بالنسبة لعبارة اللافتة جاءت مكتوب بالفصحى، وتمثلت في مفردات متضمنة لاسم المنتج باللغتين العربية والفرنسية.

استخدم جملا واحدة باللغة الفرنسية وتمثلت في شعار المنتج.

¹ ابتسام مرهون الصغار، جمالية تشكيل اللون في القراءان الكريم، جامعة جدار، عالم الكتب الحديث، أريد عمان، الأردن، ط2010، ص71.

النموذج السادس: la vache querit simoly



جاءت هذه اللافتة الاشهارية بحي التونسي (القرابة) بمدينة عين تموشنت.

✓ تحليل الألوان:

احتوى الاشهار المدروس على لونين أساسيين الأحمر والأبيض وثلاث ألوان ثانوية الأخضر والأصفر والأزرق حيث نجد اللون الأبيض في أرضية الإشهار وخلفيته وأرضية علبة المنتج وفي انف البقرة وأذنيها فهو لون يرمز إلى الصفاء والطهارة والنقاء والعفة.¹ واستخدم اللون الأخضر في الأرضية التي كتب عليها سعر المنتج وجاءت على شكل نقود وذلك في علبة المنتج فهو لون يرمز إلى النور. أما اللون الأصفر الذي تمثل في الأرضية التي كتب عليها سعر المنتج وجاءت على شكل نقود فهو يرمز إلى النور والإشعاع ويعبر عن الفرح والسرور واهتمامات عقلية وفكرية وميول مريحة.²

¹ صالح ويس، الصورة اللونية في الشعر الأندلسي، دار المجدلوي، عمان، الأردن، ط1، 2004، ص124.

² المرجع نفسه ص121.

واللون الأخضر الذي ظهر على شكل حشيش في علبة المنتج وعلى الأرضية عبارة عن فيتامين "أ" وفي سعر المنتج (140 دج) فهو لون يرمز إلى الخير، الربيع، المرح، الأمل والجمال.

✓ دلالة الألوان:

الغاية من هذه الألوان هي من الجدل توجيه عين المتلقي نحو خصائص الإشهار ولجذبه وإغرائه نحو المنتج.

✓ اللغة المستخدمة:

جاءت اللافتة الإشهارية محتوية على صورة المنتج و العرض المرآة ترويجه فقط فالجزء العلوي جاء مكتوب عليه عرض المنتج باللغة العربية وبخط عريض (اكتشفوا العرض الافتتاحي الخاص ب) وبجانبه جاءت تكلمة العرض في شكل دوائر عليها سعر المنتج وهو العرض (140 دج)، ومن الجهة اليمنى اللافتة وفي وسطها تمثل صورة المنتج عليها الجبن التي عليها صورة البقرة الضاحكة والمكتوب فيها باللغتين الفرنسية والعربية وبخط عريض (la vache quirrit) (البقرة الضاحكة) ، وفي أسفل اللافتة جاءت عبارة ذوق الجبن الطبيعي مكتوب باللغة العربية وبخط عريض أيضا .

✓ دراسة العبارات والتراكيب المستخدمة:

جاءت عبارات اللافتة مكتوبة بالفصحى وبلغتين العربية والفرنسية كما استخدم جملا اسمية نحو (البقرة الضاحكة) وجملا فعلية نحو (اكتشفوا العرض الافتتاحي الخاص ب)، وهذا كله يعكس لنا مدى جودة السلع وتوفرها في الجزائر .

النموذج السابع : جبن البربر



تقع اللافتة الإشهارية بجانب متوسطة احمد الورياشي عين تموشنت.

✓ تحليل الالوان:

ضمت الصورة مجموعة من الألوان تمثلت في الأبيض والأحمر والأزرق كألوان أساسية والرمادي والأصفر والأخضر كألوان ثانوية وهذه الألوان مستمدة من المحيط الثقافي حيث وظف اللون الأبيض في

أرضية الإشهار من الجزء السفلي وفي خلفية الابنة والمرأة في اسم المنتج وفي جزء من العلبه المنتج فهو يرمز إلى الصفاء والطهارة والنقاء والعفة¹

أما اللون الأحمر يمثل في شعار المنتج (البنة هائلة) والخط الذي قسم الإشهار إلى قسمين وجزء الأرضية التي كتب عليها عبارة، وسعر المنتج (عرض خاص 90 دج) وسقف البيت الذي على علبه المنتج والدائرة التي كتب عليها (8 قطع) فهو لون مستخلص من الطبيعة ويعطي قدرا من النشاط والحيوية ويرمز إلى الحب والعطف²

أما اللون الأزرق فجاء في شعار المنتج (عيشوا دخول مدرسي) وفي اسم المنتج (البربر) وفي الأرضية التي كتب عليها اسم المنتج باللغة الفرنسية والجزء العلوي من علبه المنتج وتمثل في لون السماء فهذا اللون له دلالتين فالأزرق الفاتح الذي تمثل في العلبه يعكس الثقة والبراءة والشباب، أما القاتم الذي جاء في اسم المنتج وشعاره فهو يرمز إلى الخمول والكسل والهدوء³

أما اللون الرمادي فتمثل في معطف المرأة وجزء من خلفيتها فهو يرمز إلى الرغبة في الانتصار على الآخرين⁴

تمثل اللون الأخضر في علبه المنتج والحشيش والأشجار ويرمز إلى الخير والصفاء والحياة⁵ كما استخدم اللون الأصفر في جزء من علبه المنتج وعلى البيت الذي عليها العلبه وفي كاس المشروب فهو يرمز إلى الفرح والسرور.⁶

✓ دلالة الألوان:

ساهمت هذه في إبراز أهم نقاط في الإشهار المدروس كما أن الجمع بين هذه الألوان " الأبيض والأحمر والأزرق والأصفر والأخضر والرمادي " ساهم في التمثيل الأيقوني للاشتهار.

✓ اللغة المستخدمة:

¹ صالح ويس، الصورة اللونية في الشعر الأندلسي، دار المجدلوي عمان الأردن، ط1، 2004، ص124.

² نصره محمد محمود شحادة، اللون ودلالته في الشعر البصري، ماجستير مخطوطة، جامعة الخليل، الأردن، 2013، ص35.

³ المرجع نفسه ص36-37.

⁴ صالح ويس، الصورة اللونية في الشعر الأندلسي، دار مجدلوي، عمان، الأردن، ط2004، ص222-230.

⁵ جمال عبد الناصر، دلالة الألوان في شعر الإسلامية في عصر صدر الإسلام، ماجيستر مخطوطة، جامعة الإسلامية، غزة فلسطين، ط210 ص22.

⁶ حسين صالح، الإبداع تذوق الجمال، دار الدجلة، عمان، الأردن، ط2008، ص1، ص83.

وضعت هذه الرسالة في مستويين فصل بينهما خط احمر، خصص المستوى الأول من الجهة اليسرى للافتة لاسم المنتج (البربر) كتب باللغة العربية وخط عريض وشعاره(عيشوا دخول مدرسي بنة هاييلة) أيضا كتب باللغة العربية وبخط عريض وكان في الجزء العلوي الصورة الاشهارية للمرأة وابنتها وكانت من الجهة اليمنى وجاء اسم المنتج باللغة الفرنسية (le berbère) وعبارة (originale) والبربر بخط صغير.

✓ دراسة العبارات والتراكيب المستخدمة:

جاءت عبارات اللافتة الاشهارية بالعامية نحو (البنة هاييلة) والفصحى (عيشوا دخول مدرسي) أما الجمل المستخدمة فهي جمل اسمية نحو (البنة هاييلة) وجمل فعلية نحو عيشوا.....) وهذا كله من اجل اتجاه بفكرة ارتباط التي يترجمها التطابق بين الرسالة الأيقونية والألسنة.

خاتمة

خاتمة

حاولنا من خلال بحثنا هذا الذي يمس جانبا من المسألة اللغوية في تسويق لافتات المنتجات الإشهارية وعليه توصلنا إلى بعض النتائج المتمثلة في :

1. يعد التعدد اللغوي ظاهرة عامة، وهو اشتغال الفرد أو المجتمع أكثر من لغة .
2. تعددت أسباب وجود ظاهرة التعدد اللغوي في الجزائر أهمها الاستعمار، الهجرة، العلاقات الثقافية.
3. إن الخطاب الإشهاري بصفة عامة نسيج لغوي وغير لغوي تشابك فيه الصورة والمادة اللغوية.
4. إن الخطاب الإشهاري يتمحور على العلامة اللغوية وهذا ما يلفت انتباه المتلقي نحو الساعة المروج لها بمدينة عين تموشنت.
5. قد أدى توظيف الألوان إلى إعطاء منظر جذاب لافت لانتباه، وهذا بالنسبة لتحليل الأيقوني للصور الإشهارية.
6. بفضل التعدد اللغوي وتحقق التواصل والتفاعل الحضاري بين الشعوب ويساهم في إنتاج الوعي الثقافي، كما أن التعدد اللغوي لا يخلو من السلبيات وأهمها فقدان اللغة الأصلية.

قائمة المراجع والمصادر

قائمة المراجع**❖ القرآن :**

- سورة الروم،
- سورة هود،
- سورة البقرة،
- سورة المجادلة.

❖ المعاجم :

1. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، المجلد 15.
2. معجم اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق للنشر، مصر، ط4-1425هـ-2004م.
3. الكرمي، حسن سعيد، قاموس المعنى الأكبر: معجم اللغة الانجليزية الكلاسيكية والمعاصر، انجليزي عربي، بيروت، مكتبة لبنان، 2001م.
4. ابي الحسين احمد بن فارسبن زكرياء، مقاييس اللغة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع مصر، ط4، ج4.
5. عبد الرحمان، الخليل بن احمد الفرهيدي، كتاب العين، ج1، ط 100، 175هـ.
6. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المعجم الموحد للمصطلحات اللسانية.
7. عبد السلام أبو قحف، هندسة الاعلان، دار الجامعة الجديدة للنشر، الاسكندرية 2002-2003.
8. هامل الشيخ في مفهوم الاشهار، رؤى فكرية، ع1، مخبر الدراسات اللغوية والادبية، الجزائر فيفري 2015.

❖ الكتب

1. أبي الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، المائئة العامة للكتب، ط1-ج1-1441هـ-2010م.
2. ميشال زكريا، قضايا لسانية تطبيقية، دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة ثرائية، دار العالم للملايين، ط1-يناير 1993م.
3. فيرديناند ديسوسور، علم اللغة العام، تريوثيل يوسف عزيز، دار أفاق عربية ط1984، 3م.
4. د. ميشال زكريا، بحوث السنية عربية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ط1412، 1هـ/1992م.
5. د. عمر بوقمرة، التعدد اللغوي قراءة في المصطلح والمفهوم والمنظر الصوتيات حولية، أكاديمية دولية محكمة متخصصة ، العدد19، البليدة الجزائر.

6. سويدان نظام موسى، حداد شفيق ابراهيم، التسويق، مفاهيم معاصرة، عمان، دار حامد للنشر و التوزيع 2003 م.
7. قطر، محمد زكرياء، تسويق خدمات المعلومات بالمكتبات، القاصرة جامعة حلوان 2004 م.
8. النجار، نبيل الاصول العلمية للتسويق و البيع والاعلان، القاصرة مكتبة عين الشمس 1991م.
9. عقيلي، وصفي عمر والآخرين، مبادئ التسويق، مدخل متكامل، عمان دار زهران 1994م.
10. بيار اشار، سوسيولوجيا اللغة، منشورات عويدان، بيروت، لبنان، ط1-1996م.
11. صالح بلعيد، علم اللغة النفسي، دار صومة للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر 2008م.
12. جوليت غرمادي اللسانيات الاجتماعية، تر خليل احمد خليل، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط1، اكتوبر 1990م.
13. هديسون، علم اللغة الاجتماعية، الدكتور محمود عياد، عالم الكتب القاهرة، ط2، 1955م.
14. باديس الهوميل نور الهدى حسني، مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على التعليمية اللغة العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة .
15. احمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها مصادرها وسائل تنميتها المجلس الوطني للثقافة و الفنون والآداب الكويت، يانير 1978م.
16. ميمون مجاهد، تعليمية اللغة بين الاحادية والتعددية، اشراف عبد الحليم بن عيسى، مذكرة الدكتوراه، جامعة وهران 2009/2008م.
17. سيروجي سيبيتي، التربية اللغوية للطفل .
18. عبد السلام أبو قحف، هندسة الاعلان، دار الجامعة الجديدة للنشر، الاسكندرية 2002-2003.
19. هامل الشيخ في مفهوم الاشهار، رؤى فكرية، ع1، مخبر الدراسات اللغوية و الادبية، الجزائر فيفري 2015.
- ❖ **مذكرات والمحاضرات:**
- أ. لطفي بوقربة، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، معهد اللغة والأدب جامعة بشار
- ❖ **المجلات:**
- نصيرة زيتوني، واقع اللغة العربية في الجزائر، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية.
- محمد الأمين خلادي، التعدد اللغوي في الجزائر، مجلة ، دراسات في العلوم الإنسانية.

❖المواقع الالكترونية:

- معلومات عين تموشنت على موقع britannica.combritannica.com مؤرشف من الأصل في 12 أكتوبر 2016.
- معلومات عين تموشنت على موقع id.loc.gov.id.loc.gov مؤرشف من الأصل في 10 ديسمبر 2019.
- الموقع viaf.org.viaf.org مؤرشف من الأصل في 22 يناير 2017.
- مروى صلاح، تعلم 4 لغات أو أكثر يقلل احتمالات الإصابة ب"http://www.scientificamerican.com"، 4 نوفمبر 2019.
- مراد الشوابكة، أهمية تعلم اللغات، 10 مايو 2018 mawdo3.com.
- https://mawdoo3.com